

# ١٤ أكتوبر والثورة المستمرة في اليمن الديموقراطية



في الرابع عشر من تشرين الأول - أكتوبر - الجاري، تصادف الذكرى الحادية عشرة لاندلاع الكفاح الوطني المسلح ضد الاستعمار البريطاني في جنوب اليمن .

وذلك الرابع عشر من أكتوبر ١٩٦٢ هو ايضا تاريخ اعلان تأسيس الجبهة القومية - التنظيم الطليعي الذي قاد شعب اليمن نحو الاستقلال الوطني وقيوده الآن نحو استكمال تحرره الوطني وارساء القواعد المادية لبناء الاشتراكية .

والروح التي فجرت الكفاح المسلح في جبال ردعان هي نفسها التي تقود عملية بناء اليمن الجديد .

روح الثورة المستمرة . الثورة التي تعرف ان الركود يعني التقهقر الى الوراء . يعني الوتوع في فخ اعداء الثورة الامبرياليين والرجعيين المترصين بها من كل حذب وصوب .

وعلى الرغم من كل التطورات التي مرت بها الجبهة القومية ومعها الثورة في اليمن الديموقراطية ، والانتصارات الحاسمة في تاريخها ، وعلى الاخص انصاء السلاطين الجدد وتسلم اليسار زمام القيادة والسلطة ، فان الدافع الرئيسي الذي ظل يحرك التنظيم الطليعي والثورة ظل هو نفسه . الانطلاق من الجماهير . والاتكال عليها . والعودة اليها .

وهذه ليست شعارات . انما هي التحسيد العملي لرؤية كاملة للهجوم الوطنية الديموقراطية ولكيفية الاضلاع بجدية بهام قهر التخلف والانتصار على الفقر .

الثورة لا تهدأ . وعندما يكون رأس مالها الاكبر الائتلاف الجماهيري ، فان الجماهير تتحول الى قوة هادئة جبارة في عملية بناء الوطن الجديد وتحريره وتحقيق وحدته والمساواة بين ابناءه . هذا هو حكم الامراء والمشايع والتخلف الى طريق لعودة الاستعمار من النافذة بين ان طرد من الباب الواسع . الطريق الى نشوء سلاطين جدد يهتكرون الثروة والحكم ، بعد ان قضى على ظلام حكم الامراء والمشايع الطريق الى تجاوز الماساة القاذرة للعديد من الانظمة الاستغلاية حيث تحول العلم الوطني والشهد والمؤسسات الوطنية التي مجرد ظلاء محلي لاشكال جديدة من الاستغلال الاستعماري تغيرت فيه الاسماء والازياء ، ولم يتغير فيه استعباده للبشر واستغلاله لثروات الوطن والشعب .

لكن في الهجوم الامبريالي على اليمن الديموقراطية التي تحمل في طياتها كرامة الثورة والديمقراطية والاشتراكية والوحدة الوطنية ، في مواجهة اعدائها ، الجيوش والامم والهيئات الدولية .

لكن في هذا الهجوم الامبريالي على اليمن الديموقراطية ، في مواجهة اعدائها ، الجيوش والامم والهيئات الدولية .

لكن في هذا الهجوم الامبريالي على اليمن الديموقراطية ، في مواجهة اعدائها ، الجيوش والامم والهيئات الدولية .

لكن في هذا الهجوم الامبريالي على اليمن الديموقراطية ، في مواجهة اعدائها ، الجيوش والامم والهيئات الدولية .

لكن في هذا الهجوم الامبريالي على اليمن الديموقراطية ، في مواجهة اعدائها ، الجيوش والامم والهيئات الدولية .

لكن في هذا الهجوم الامبريالي على اليمن الديموقراطية ، في مواجهة اعدائها ، الجيوش والامم والهيئات الدولية .

# الحريه

بيروت ٢٨ / ١٠ / ١٩٧٤ - العدد ٦٩٣ - السنة ١٦ - الشهر ٢٨

## الغيم الأردني في مؤتمر الرباط والرّد الوطني المطلوب !



الغيم الأردني في مؤتمر الرباط والرّد الوطني المطلوب !

هكذا من الأصل

اعلان الحرب بلا هوادة على الامية في مشروع حشدت له اوسع الامم المادية والبشرية لحو الامية في صفوف الشعب محوا كاملا .

الارتكاز الى انجازات المؤتمر الخامس للجبهة القومية وبخبر الحزب المؤتمرها السادس .

هذه العديد غيرها من الخطوات والانجازات يدفعها محرك التغير جذور تركة الاستعمار والانظمة العشائرية واستئصالها من الامم وهي مترافقة مع اوسع الجهد لاداء الامم الرجعية والفرار التي عاش عليها الاستعمار وعملاؤه طوال قرون .

ولا ننسى هذا المخزون من المواقد ، الدولية والعربية التي حظيت وتحظى بتأييد وتدبير الجاهل العربية وقواها اليسارية والوطنية والتقدمية ، مثلما حظيت وتحظى بغضب الرجعيين المستسلم .

الحرص على وحدة صف المعسكر المناهض للامبريالية ، الاستغلاية في صوغ المواقف الاممية ، والدعوة لتغليب التناقض الرئيسي بين الامبريالية على التناقضات الثانوية داخل البلدان الاشتراكية والعربية الشيوعية العالمية .

دعم نضالات الجماهير العربية ، وعلى الاخص نضال الشعب الفلسطيني والحرص الشديد على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية المثل الرسمي الوحيد للشعب الفلسطيني . وتذكر جماهير لنسان تظاهرات التضامن التي سبقتها الجبهة القومية في مساندة خلال انتفاضات نيسان وتشرين ١٩٦٩ وكلمة بظاهر التضامن ضد الاعتداء الاسرائيلية .

لعب دور الخلية الدائبة والامنة للثورة في مسان ، بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير مسان ، ووضع البلد بكل طاقاته ، اسكاناته بصلة الثورة الدائبة .

بعد هذا كله لا عجب ان تكون الثورة في اليمن الديموقراطية بعد يقدر خاص من الحق في اوساط الاستعمار والرجعية التي تقاها المختلفة للنيل منها . ولا عجب ان تكون الهجمة الاسرائيلية البريطانية على المناطق المحررة من ظفار ( الاقليم الجنوبي من قبل تستهدف ايضا بناء نقاط ارتكاز للهجوم على اليمن الديموقراطية ايضا .

لكن في هذا الهجوم الامبريالي على اليمن الديموقراطية ، في مواجهة اعدائها ، الجيوش والامم والهيئات الدولية .

لكن في هذا الهجوم الامبريالي على اليمن الديموقراطية ، في مواجهة اعدائها ، الجيوش والامم والهيئات الدولية .

لكن في هذا الهجوم الامبريالي على اليمن الديموقراطية ، في مواجهة اعدائها ، الجيوش والامم والهيئات الدولية .

لكن في هذا الهجوم الامبريالي على اليمن الديموقراطية ، في مواجهة اعدائها ، الجيوش والامم والهيئات الدولية .

لكن في هذا الهجوم الامبريالي على اليمن الديموقراطية ، في مواجهة اعدائها ، الجيوش والامم والهيئات الدولية .







# هذه هي مطالب «الفئات الوطنية» وهذه سبل تحقيقها

## اعتذار صائب سلام و«أعذاره»

فعلًا... سقط صائب سلام في امتحان الحكم بعدما سقط في امتحان الشعب. هكذا كتبنا في العدد الماضي من «الحرية». وهذا ما حصل.

قدم اعتذاره. وقدم معه «الأعذار». جرت محاولة لعرض وزارة معينة عليه من قبل رئيس الدولة. ووضع «فيتو» على تمثيل بعض تكتل الاقطاع السياسي - تحديدًا، كتلة ريمون اده. وهذا «الفرش» وذاك «الفيتو» يتناقضان مع مشروع صائب سلام في تشكيل حكومة يدخلها «الشباب» ويرضى عنها الراي العام الشعبي. كان الاريياح الشعبي الواسع نجاح اعتذار صائب سلام أبلغ رد على اعتذاره.

تلك هي ثمرة من ثمار الفضل العنيد لبناء استقلالية الحركة الشعبية عن اطراف البرجوازية والاقطاع السياسي. والسابقة التي تسجلها يجب ألا تبقى معزولة! ولتتنا نعلم جيداً ان الاستشارات التي يجريها رشيد الملق - الرئيس المكلف الجديد - هي الاستشارات اياًما التي بها سلفه. استشارات بالتدريج فيها مجلس النواب الذي يؤكد مجدداً عزلته التامة عن قضايا الناس. و«يميله» على النظرية الساحقة من اللبنانيين. لا يميله لهم!

والأزمة هي الأزمة. ولقد حملت انتخابات رئاسة المجلس النيابي، خلال الأسبوع الماضي، الخير الإنساني من عجز وبؤس هذه المؤسسة، كما حملت مؤشرات جديدة عن مدى عمق أزمة النظام!

احتجاجاً على سلوك الصحفيين خلال جلسة الانتخاب، قال رئيس السن موريي زوين منفصلاً: «انظروا ان في الامر كوميديا»؟ فعلاً، هذا ما باتت تلتفه أكثرية اللبنانيين. المجلس «كوميديا».

وانتخابات رئاسته «كوميديا». وأكبر كوميديا هي التي تكرر ما يجري منذ فجر الاستقلال تقريباً من تخيير اللبنانيين بين ابن حبيبه وقريبه ابن الاسعد على كرسي الرئاسة الثانية.

وليس أبلغ تعبيراً عن مدى عمق أزمة النظام من كونها وصلت إلى

ادان وبسابع الرئيس نابل الاسعد على الرغم من الإغريه «الرجاء» التي تاليا - ٥٧ صوما - استطاع نجيب تال ما أوني من قود للاداء، بخفية عرمية عنوانها العام «تأمل الاسعد يكتشف ان الأمور لم تسد على ما يرام!». انبا لمة جديدة بالاشتراك مع الذي سللت الى عالم الزعيم الواسي: انشكاف ان بي البلاد «ارادة صوب». دمود لثوبير التمام. و الخور - من سمر الخلف: «اعترافات بالفسدة الالهية نوافق عليها كلها!». ويهنا منها أول ما أول ان اكتشاف كامل الاسعد ان اركان النظام باتت متزعزعة شهادة عهدهاء حول مدى اهتراء الاوضاع وعمق الأزمة الذي يتخطى بهانظام الذهيب والسمرة والتخايل الوطني. لكننا نختلف معه حول «نفاصل» صغيرة. منها ان اكبر علامات «تخلف» هذا البلد هو استمرار «زعامة». وان أبرز الأدلة على ان ارادة التغيير قد انتصرت، وانه قد جرى «تعزيز الجنوب» هي الوقت تحقق فيه جهاه الجنوب تحررها من نير الاقطاع السياسي الاسعدي وزبانيته!

وطالما هذا هو الوضع، فان الموقف من الوزارة التي دعى رشيد الملق إلى تشكيلها واضح لا لبس فيه:

التصريح الذي أدلى به الرئيس الملق، «ور تكليفه، حدد تبيينه بالطلب الحققة للفئات الوطنية وقضاياها الحياتية وعلى الأخص: «المشاركة» و «السياسة الداعية» و «الدفاع عن الأرض المحتلة» وتحريرها». ان أكثرية اللبنانيين تهم «مطالب الفئات الوطنية على النحو التالي»:

— تنفيذ سياسة دفاع وطني، نواها مد البلاد بشبكة دفاع جوي صاروخية ومضادة للطيران را الملاحي.

— حماية المقاومة الفلسطينية والضرب بيد من حديد ضد الميمنة الطائفية الفاشستية وأحزاب الإنفاق مع المقاومة ودعم مساعيها لانزاع حقها في سلم الوطنية على الأراضي الفلسطينية التي يجري تحريرها.

— «المشاركة» (المشاركة) الوحيدة التي بحق شيئاً لأكثرية أبناء الطوائف المحرومة هي تلك التي تقوم اعتبار ان مطالب هذه الفئات طابعاً اجتماعية في أساسها ووجوهاً وأنها تتحقق بتنفيذ مشاريع الجنوب، وتنميتها، وما بالمستوصفات والمدارس، وتطعيم مطالب عشرات الألوف من مزارعي النبق الذين يشكلون أكثرية ثمة وقواه المنتجة الجيدة.

— تحقيق مطالب الحركة الشعبية فيما يتعلق بالإجراءات الجارية في الاحتكار وكل أسباب تدهور معيشة الجماهير، بالحد من أرباح التجار، وتحديد الأسعار، وتأميم الدولة شراء وتوزيع المواد الغذائية الرئيسية، وغيرها من برامج الحركة النقابية للمعامل وغيره.

— ارض وصغار المزارعين.

— اطلاق الحريات الديمقراطية والنقابية.

هذه هي بعض أوجه مطالب «الفئات الوطنية» كما حددها نضال مئات الألوف من الجماهير خلال السنوات الماضية، وتنفذ يعني تنفيذ البنود المحددة.

ان اعتذار صائب سلام يشترط بالنسبة للحركة الشعبية، ان يجرى ذراع قمعي ضارب لحركة كبر الاحتكاريين قد جرى تطبيقه. ولكن عند هذا الحد يتوقف المكس. فإزالة النظام مستبعدة. وتدهور الاوضاع المعيشية مستمر. وكذلك، فالنضال مستمر. وليس هي هي لم تتغير. فعلاً، ارادة التغيير تتكشف فئات متزايدة من اللبنانيين.

وكما قال الرفيق محسن إبراهيم في ندوة الحزب الشيوعي اللبناني حول «لبنان المستقل»، فإن التغيير تقص خارج هذه المؤسسة التي في الفضل الجماهيري التي بكافة أشكاله. وهذا النضال لم يقط سبيلاً لتحقيق التغيير الشامل الذي وحده يحل مشاكل الشعب اللبناني. ولكنه أيضاً أسلوب للنضال المكتسب من النظام وحكومته.

## عطش اللبنانيين

### بين الاحتكار ودولة

تبر رحيله عن وزارة الموارد المائية والكهربائية رفضاً إلا ان يتحدث عن «إنجازاته» التي حققها خلال توليه شؤون هذه الوزارة: والتي حولها عملاً إلى مزرعة، على غرار مزرعته في عبيق، «ليشر» كبير أقطاعي البقاع الشعب اللبناني بأزمة مياه شتية على أبواب تشرين، بسبب استهلاك كميات تزيد عن المعدل في العاصمة، لأن المسطحات سينزلون من الجبال خلال أوائل هذا الشهر.

والحقيقة ان إنجازات الوزير السكاف في وزارة الموارد. وعلى صعيد مياه الشفة ومياه الري أكثر من ان نحصى!! لذلك وتعبيراً عن ارتباطه بما تحقق وما ينتظره من طلبة ومعه أعضاء كتله بالعودة إلى وزارته، والحلم بالعودة.

ان الحديث عن الوزير السكاف لا يعني مطلقاً ان ما أصاب المواطنين، تعود المسؤولية فيه إليه وحده، بل يشترك مجمل النظام القائم في ما حدث، والذي أصبح كل همه من المصالح الحكومية، ينحصر في جبي الضرائب،

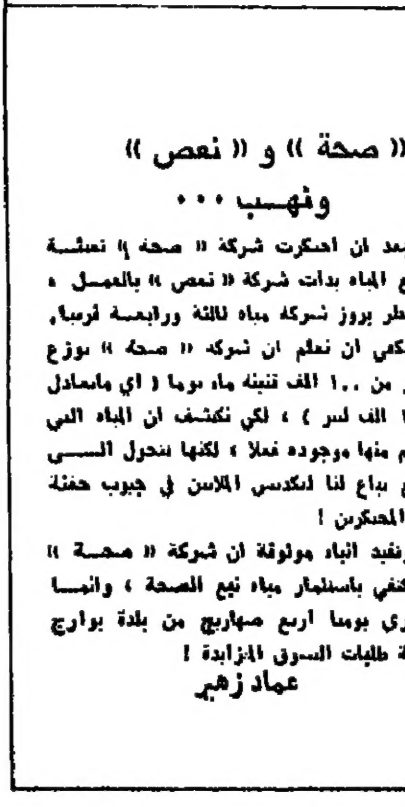
والنفقات اللازمة والانصار والمناصب الانتخابية، دون تقديم أبسط ما يفرضه الواجب من خدمات اجتماعية على صعيد مياه الشرب التي يدفع ثمنها نقداً ومقدياً. ومع ان لا جديد في أزمة المياه، إلا ان ما يبدو هو ان كافة تبريرات أهل النظام قد نسافت هذا العام مع استغلال الأزمة، فالحدث الذي كان يطلقه المسؤولون في وزارة الموارد المائية والكهربائية ومصلحة مياه بيروت وغيرها من مصالح المياه، عن فصل الشحاح وعدم وصول منسوب الإبطار السنوي إلى مملكة الطبيعة قد تناثر هذا العام، بعدما شهد الجميع هطول الإبطار بكميات غزيرة، وهذا السبب حمل المسؤولين على البحث عن تبريرات جديدة، وفلا جرت أكبر عملية خداع تاريخية، لانتاج الموائن بسير وحرص المسؤولين على تأمين مياه شربه، عبر الحديث عن حلول وهمية، تستطيع التخفيف من عبء أزمة شح المياه التي تقايد عابداً وراء آخر، بما يتيسر بمقتضى أسود، تشمل الانسان والصناعة والزراعة إذا ما تلت الخطوات السلخانية للنظام اللبناني القائم في معالجة الأزمات المتفاقمة.

الإبطار السنوي في العام المتوسط من الإبطار منذ يصل إلى ألف مليون متر مكعب، وتزيد إحصاءات مصلحة مياه بيروت ان العاصمة لا تحتاج سنوياً لأكثر من ٥٠ مليون متر مكعب تستطيع العاصمة الحصول عليها من واحد من المصادر الثلاثة إذا ما كانت التربة لروشح حاول دائمة مشكلة المياه. ويبلغ مجرور الإنتركات لدى مصلحة مياه بيروت ١٢٥ ألف متر مكعب في اليوم، وهذا الرقم يفرض على المصلحة إذا أرادت تأمين المياه لجيبسبب التبركين ان تقص ٢٠٠ ألف متر مكعب من المياه، إلا ان ما تفعله المصلحة هو ١٢٥ ألف متر مكعب فقط. وحتى هذه الكمية لا تصل إلى المستهلكين، إذ ان عابلاً موزع الزمن يتسبب بفساد كمية من المياه التي تجري في الشبكات والشبكات التي تنفي إلى العهد العمالي وتبلغ نسبة التسرب (بالقوة وهذه النسبة تميز أكثر كية حدر في العالم قاطبة.

يضاف إلى عامل الهدر السرقة الرسيبه

### الدوران في الحلقة المفرغة

وهنا لابد من أن نسلل كيف عالجت الحكومة الأزمة الحالية والمستقبلية! أولاً لابد من القول ان وزير الموارد المائية والكهربائية قام وشتر عن ساعديه ودفع إلى مجلس الوزراء تقريراً حول تأمين المياه للعاصمة، واقترح التقرير ان يشار إلى توفير المياه من المصادر المختلفة ومنها ٩٠ ألف متر مكعب من مغاربي جبيل والنشوق، و ١٠٠ ألف من مكعب من نهر ابراهيم، و ١٠٠ ألف من نبع السلطنة بانيطاس، و ١٠٠ ألف من نبع عين الدابة، و ٨٠ ألف من الابار الجوفية، ويقرر التقرير الحاجة العملية للعاصمة بـ ٢٠٠ ألف متر مكعب يومياً، ودرجى التقرير الحلول الممكنة لتأمين الأزمة: ابار جوفية ٨٠ ألف م، الاستيلاء على حلق المزارعين في الري في شراحي العاصمة، ٥٠ ألف متر مكعب، سد على نهر بيروت بقرن ١١ مليون متر مكعب بمعدل ٥٠ ألف م، يومياً يتكاد ١٠٠ مليون ليتر، اما بناء سد على نهر ابراهيم بجبله بعض الصعوبات كما يقول تقرير الوزير مكاف بسبب استحالة ملائمة



هكذا من الأصل



التي يمارسها بعض المصلحين واصحاب الحساب الصلاحيات مما يعني ان هناك نقصاً في كمية الشح يصل يومياً إلى ٥٠ ألف متر مكعب من الماء. وللاي أزمة الانتفاخ العام ثابت مصلحة الماء بنق الماء عن الإبقاء مداورة، إلا ان القطع لم يصب إلا الإبقاء المفهري في الفبري والشح والكربنا وبرج حسود وجرها بينما طلب الماء مؤمنة لتساور الحلقة الغشة وضاد وسابح الخافق الكبيرة. وكانت حكومة في الدين الصلح بعد بروز أزمة الماء في أوائل الصيف قامت بتدشين الفصل الرئيسي الذي يمد إلى بيروت من شبية، وقام رئيس الحكومة يومها باطلاق صرخة قال فيه ان الماء سنأمين إلى العاصمة ١٢ ساعة كل ٢٤ ساعة، إلا ان الفصل لم يحل المشكلة وزادت المشكلة تعاقباً، ويشتر تقرير لبعض الخبراء ان حاجة العاصمة وضاحتها إلى المياه عام ١٩٨٠ تصل إلى ٢٧٠ ألف متر مكعب وفي عام ٢٠٠٠ سيبلغ عدد سكان بيروت حوالي ٢٠ مليون وهذا يعني الحاجة لتأمين مياه للعاصمة بحسب ال ٢٧ مليون متر مكعب للعاصمة وحدها، وهذا الواقع دفع أحد خبراء الأمم المتحدة ويدعى «امبروجي» إلى التحذير من انخار خطر سيهدد لبنان قريباً على صعيد المياه، ونصح الأخير يومها بالنسبة بتد الان كاتين مصادر المياه وتنتج استغلال الأزمة السنوية التي عادة يبدأ منذ شهر ايار وسيسر حتى تشرين الأول والثاني.

الحرية صالحة



الأرض لبنائه ، وسد على نهر البسريويلزم تنفيذ دراسته ٧ سنوات ، وجر المياه الجوفية من مغارة جيمينا وكلفة المشروع هذا ٣٠ مليون ليرة ومدة تنفيذ أربع سنوات .

ما السبيل الى معالجة الأزمة ينظر الوزير سكاف . الحل الوحيد الذي يراه هو جر مياه الليطاني الى بيروت من طريق تخصيص ٥٠ مليون متر مكعب للمعاصرة اي بمعدل ١٧٠ ألف متر مكعب يوميا لمدة ١٧٥ يوما في السنة في فصل الربيع ، بالإضافة الى ذلك هناك إمكانية لجر كمية إضافية من نهر الليطاني أيضا بمقدارها ٨٥ ألف متر مكعب يومي توزع على المناطق بين صيدا والدلمور ، ويضيف الوزير قائلا ان الكميات المحددة للري من الليطاني ليس من المتصور إمكانية استهلاكها قبل انقضاء عشرين عاما أخرى . وتقدر كلفة المشروع بـ ٥٠ مليون ليرة .

وتعبيرا عن نشاطه قام وزير الموارد بزيارة الى واشنطن « لانتقاء » البنك الدولي بغالدة المشروع ، وغدا نجح باقتناع بتمتاريا بقرض لبنان مبلغ ٥٠ مليون دولار بغالدة سنوية تقدر بـ ٨ بالمائة لجر مياه الليطاني الى بيروت .

### مليار متر مكعب تهدر في البحر !!

ما هي ردود الفعل لدى الخبراء على مشروع الوزير سكاف ؟

أولا قام المهندس بولس يني نائب الرئيس السابق لجمعية مياه بيروت بمقد مؤتمرات صحفية تحدث فيه عن مشكلة المياه التي تعانيها بيروت ، ووصف المهندس يني كل تفكير بجر مياه الليطاني الى بيروت هو جريمة بحق بيروت وسكانها وجريمة بحق أبناء الجنوب وسكانه . ان مياه الليطاني ملوثة بالبنزين والبنزين والبنزين بها مرتفعة ، ومن جهة ثانية ان بيروت تطفو على بحيرات من المياه ، وعدد المهندسين يني جيمينا والرئيس ونهر الكلب ونهر ابراهيم ، وأشار المهندس يني الى حاجة الجنوب للمياه لتأمين ري الجنوب لأنه سيؤدي الثورة الوطنية أكثر من مرة ضعف لأن دون اقل لا يقل أكثر من ٣٠٠ ليرة بينما دون المروي يزيد عن ٥٠٠ ليرة . واقترح استبدال المعيار بمعدلات ودعا الى استبدال شبكة القساطل التي ياتي العلم القديم يكون قد جفى عليها ١٠٠ سنة لأن رفع كمية الضخ على الشبكة ذاتها سيرفع من كمية الهدر وهكذا تدور في حلقة جهنمية . كما عقد المهندس مالك سلام مؤتمرا صحفيا علنيا فيه قرار السكاف ووصف هذا المشروع بأنه محاولة للهروب من البحث الجدي عن تأمين المياه للمعاصرة وأعلن ان المعاصرة محاطة بآفة مالية تزيد عن مليار متر مكعب تلعب كلها هدرا الى البحر وقال ان الخزانات الجوفية تستطيع تأمين ٣٠٠ ألف متر مكعب . هذا عدد ان إمكانية تأمين ١٤ مليون متر مكعب من نهر بيروت .

### كل لبنان يشكو العطش

إذا كانت مشكلة المياه في المعاصرة تبدو قابلة للانقراض ، فإن هذا الواقع يجب ألا يغيب عن بالنا وضع مياه الشفة في المحافظات الأخرى ، ففي محافظة جبل لبنان لا تتمتع سوى المدن السياحية بالمياه ، بينما تظل القرى والبلدات الصغيرة المتناثرة هنا وهناك والعمدة من دائرة الاستيصال بمعزل عن ان يصل اليها الماء . وتشير الإحصاءات الرسمية المخولة في وزارة الموارد ان هناك ٣٦ قرية في جبل لبنان لم تصلها المياه بعد أعلا ، ولكن هذه التقارير لا توضح الحقيقة كاملة فهناك عدد كبير من القرى تمت لها شبكة مياه الشفة ولكن المياه لم تصلها بعد ، ويقول الإلهامي ان المياه يمكن ان توصل اذا ، وهذه الحالة سائدة في عدد كبير من قرى الشوف وجبل وغيرها . وفي منطقة سمرون سقط جريحا وأمقل ٧٠٠ هـ بواشيا . ان الشبكات بين الإلهامي والدرع في ٢٨ ان حين حالت مشكلة المياه جر التي من مكعب الى منطقة الجربة صنفها .

كسرون . وقطع اهالي مزرعة الظفر غسي قضاء الشوف طريق الضرورية والظلة وغربية احتجاجا على انقطاع المياه . كما قطع اهالي الشويفات طريق بيروت صيدا احتجاجا على انقطاع المياه عنهم ، كما قطع اهالي قرصة صليبا بالتحاليل الطريق عند مغرب بزددين « من حقا ان نشرب قبل ان نرى بستانيتهم » وفي قرى البترون اضطر الاهالي للجوء الى الصميين بعد مراجعات متكررة ، وقاموا بقطع الطرقات لمدة ٢٤ ساعة ، وعندما قام المسؤولون بإعادة ضخ المياه لهم ، وهذه النتيجة الإيجابية للعمل « السبيل » دفع احد المشاركين الى القول ان هذا الأسلوب هو الذي نفهم به الدولة فقط ، وفي المن الشجاني بلجا الإلهامي الى شراء صهاريج لنقل الماء الى منازلهم ، وتكلفتهم الثقيلة ٢٥ ليرة . وشمل الانقطاع في تلك المنطقة بكتيا وظهر الشوير وبيت شباب وبولونيا والدوار وبعيدات وبرمانا وبيت مري .

وفي الحدث كانت القصة مغايرة لتقصي اكثر القرى ، ان انها تمتاز عن بقية القرى بوضع درامي ، ان الاهالي تعرضوا هذا الصيف لمرض التيفلويد بسبب المياه الملوثة ، وادى استعمال هذه المياه لان أصبح الحدث كلها في غرائب المرض ، واضطر وزير الصحة يومها الى إصدار امره بإقتال « بلر الضحايا » ومع ان وزير الموارد وعد الاهالي بتأمين مياه من مصلحة مياه بيروت الا ان اقبال بلسر الضحايا لم يحل المشكلة ان الاهالي لم يجدوا المياه التي وعدوا بها رغم الحاجتهم ، وبعد ذلك اضطروا الى تحميم الخناير الشيع الاخير التي خدم بها البئر واعادوا ضخ المياه لخزانهم ، وقاموا وما زالوا يقومون بالأعمال الى بعيديت اله « الجالونات » التي يندفعونها في الشرب والبلطخ بينما أصبح وضع مياه الحدث يقتصر على الفسيل وبعض الاستعمالات الأخرى .

وفي محافظة بزلت المشكلة في اكثر من مكان ، فشلت قضاء بعلبك الهرول المحروم اصلا من المياه ، ووصلت الى لحظة قلمة وزير الموارد المالية فاضد قرارا بتأمين المياه في المدينة ، ورفض تلبية طلب اهالي زحلة بتأمين مياه الشرب لهم عن طريق تباع قاع الريم الا انه رفض ان يدفعه ليرات بلدية قاع الرسم وهكذا تدور في حلقة جهنمية . وفي قرى قضاء زحلة بزلت المشكلة حادة وكان قطع الطرق هو الأسلوب الوحيد للتاجع ، كما برزت المشكلة في منطقة البقاع الغربي وراشيا رغم كثرة المياه ، الا ان هذه المياه وجد الاهالي انها تلعب الى المفاتيح الانشائية والكهرباء بينما يظنون هم يعيشون حياة العطش .

وفي الجنوب تلقت المشكلة وهددت مدينة صور باللاجوء الى الاسراب المقترح احتجاجا على انقطاع الماء . ومشكلة المياه تبدو اكثر حدة في اقصية بنت جبيل وجرشون وخصاصيا ومنطقة المرقوب ، فلا يكفي الوضع المعيشي والانهي المتدهور ليأتي انقطاع المياه ليفيد حدة وقسوة الى الواقع القاسي اصلا . وفي الشمال عاشت المدن والقرى الشمالية اجراء الأزمة مع اختلاف نما لحظوظية البلدة ، فكمال بطبيعة الحال محرومة ، والاحياء الشوبية في طرابلس كذلك بينما بعض البلدان التي ينتمي اليها بعض كبار المسؤولين لتتم بالماء .

ان مشكلة المياه في لبنان هي الأكثر تعقيدا عن أزمة النظام الاجتماعي المسيطر والقوى السياسية المهيمنة عليه ، والتي تقف في وجه تيار التطور بمقدار محاولة جبر هذا السبيل إبقاء سيطرتها السياسية والاقتصادية على الشعب اللبناني الذي يفترض في ظل هذا النظام ان يسطر القوتيات الضرورية لنقله وهي المياه ، والتي العدد القام لجسست « الليطاني وماساة ري الجنوبية » .

### طرابلس - الاخياء الداخلية

## استطورة الصمود وواقع البؤس والإهانة

الاحياء الداخلية في طرابلس هي الأزمة القليلة المتبقية في البنية المملوكية القديمة التي كانت تتخذ بين باب الرمل وباب الحديد وسيب البنية .

وقد هدمت المدينة القديمة على مراحل لكن عملية الهم القديم والرئيسية تمت بعد الانتال الاهلي عام ١٩٥٨ مباشرة . على الاوتسترادات العريضة حول مجرى نهر ابو علي تأسس المدينة التي على امتداد طولها وهادبة مساحة كبيرة منها . وقد أخذت الاوتسترادات في طريقها اجمل معالم المدينة المملوكية الأثرية ، واتخذ احد اقدم جوامع المدينة بمسجدة خاضها الاهالي ضد هبة بقي في وسط الاوتستراد . كذلك تم هدم اجزاء أخرى من البنية القديمة وأقيمت مكانها الساحات الواسعة .

هكذا باتت المدينة القديمة حاليًا عبارة عن بضعة جزر محاطة بالساحات والشوارع العريضة والبنيات العالية ، وفقدت البنية الرئيسية لها في كونها رقعة واسعة من الأثرة المتشابكة التي تسببت من منطقة لأخرى دون الخروج منها بحيث كان يمكن بسهولة بالوصول من بستانين المدخل الشمالي حتى بستانين المدخل الجنوبي بـ داخل هذه الأثرة .

### « جبل النار »

وراء الاستطورة تاريخ نصالي حافل اعطى المدينة القديمة اسم « جبل النار » في أحداث ١٩٥٨ استطلعت المدينة القديمة الصمود في وجه أي محاولات لاحتلالها واحتلالها وتمكن من السيطرة على هضاب « أبو سمراء » واجزاء من « التينة » لاهم كانتا بتمتصون بحماية رقعة واسعة هي المدينة القديمة . كما استطاعوا النفل بحرية بحيث سيطروا فعليًا على البلد بكامله .

كما ان المدينة القديمة كانت مسرح أحداث تشرين ١٩٦٥ ولبار ١٩٧٣ حيث هبت الجماهير الوطنية لحماية المقاومة ولتأمين استمراراتها في العمل والحياة داخل الأراضي اللبنانية بوجه المامرة الرجعية الاستعمارية التي كانت تحاول تصليتها .

وفي هذه الأحداث ابتدأ تاريخ نصالين جائل المدينة القديمة ، فالروايات حول مقاومتها للاحتلال الفرنسي وحول تحريرها على وجود وبولتي الاحتلال أكثر من ان نحصى ، « كان السيفاني اذا نجاس وخصم المدينة لاي سبب يكال جزاءه طعنات سكانين وتلحق بلذته الرسمية وكان ابله بالخروج ضحك » .

« مرة واحد ضابط استرالي بالحرب الثانية كان مغرور ويظن نفسه كل الإمبراطورية البريطانية قال بده يخلص من قصة التحرير واعتبر الاخبار عن المدينة ميالقات ومن نسخ الخيال . دخل بجنوده المدينة ومار يتقدم بعد خمس دقائق كانت آثار الطلوع كلها محبة » .

هذا بعض مما يرويه الاهالي عن مقاومتهم للانتداب الفرنسي .

### لم يتغير عليهم الامر في « دولة الاستقلال » !

ان ميدان ممارسة الاستقلال الحياتي اليومي لسكان المدينة كان لن في تحريرها على منطقة الاحتلال . لكن هذا الحرمان استمر في ظل دولة الاستقلال . لماذا ؟ اهالي المدينة القديمة وهم الاقلية السكانية العربية في المنطقة شعروا بأن « ما في شي تغير بحياتنا والذلة

الاهمال والبؤس والتخلف وظل سكان المدينة القديمة بشكل خاص ، حزينين لتدهور احوالهم بسبب الاحتكار التجاري للواد الأثرية وبسبب نمو الصناعة وبسبب الاستيراد ، ومستفيدين وعاملين بغير حق للصرف والبطالة ، ومخاطبين من العمل اصلا بهاجر قسم منهم وبقي الآخر لتدهور أوضاعه المعاشية ولما نحو اعتراف تهريب السلاح والمخيش والاستغلال للرصاص .

### اهمال وبؤس وتخلف

.. ولهذه الكلمات طعم خاص في المدينة القديمة .

فمعظم ازقتها لا تزال بلا اثار ونشاطات البنية تصل اليها في الخدمات فتراكم الاسواق في الشوارع . والمدينة القديمة بلا مدارس ولا يمكن الا حد قليل من الاطفال من دخول مدارس المينة خصوصا بعد ارتفاع كلفة التعليم بسبب ارتفاع اسعار الكتب والادرس الرسمية غير كافية والمدارس الخاصة حتى الدكاكين منها باهظة الاسعار ، لذا يبقى معظم اطفال الاحياء الداخلية ، الأثرة ملاعبهم حتى الصنعة او الهجرة او البطالة ...

اما عن السكن فان الزلزال لا يصدر عينية . تسكن العائلات في سراديب مظلمة ضيقة الداخل وفي بيوت نيت الطلاب على جدرانها لم تعرف الشمس منذ دور . ولكل زقاق مرصاف واحد تسلمه عدة عائلات ان .

يكسب افراد العائلة في غرفتين على الأكثر اما البليخ والفسيل فيم على « السطحة » المشتركة مع سائر الجيران . هذا في الوقت الذي تشاد فيه طماحات السحاب التي تبني مقفلة غير مسكونة لان اصحابها يطلبون في ايجارها الشهري مبلغا يتجاوز من بعيد دخل عام كامل لعائلة متوسطة من اهالي الاحياء القديمة .

والناس هنا يشرب من مياه السبيل فالتلوث من الخال بل مياه جارية اما التي عرفت نعيم « الحنفية » فقد تعرضت في نفس الوقت على موضة انقطاع المياه ايسلم طولة . امرات تقول انها تضطر للقيام بكل حاجات المنزل من غسل وطبخ وتظيف بعد الثانية عشرة ليلا لان المياه تصل بيتها خلال ساعتين فقط بعد منتصف الليل ! وبالطبع فلا مستوصفات كافية في هذه المنطقة . والمستوصفات القليلة الموجودة تصف الاسبرو والدواء الاخير « لكل الامراض والأم » .

ولا شك ان معظم سكان لبنان « في الجنوب والباق والشمال واحياء بيروت القديمة ومنطق الجبل المحروم ، تتصرف في هذه الوجة على واقع معيشتها هي ، فهكذا يعيش اغلب لبنان خارج الحمراء وشارع المسارف وراس بيروت ، ويعيشون ويكتفوا .

### القضايا : وجه التمرد ووجه الاستسلام

في ظل هذا الوضع الاقتصادي المتدهور وللثروة المعيشية الضعيفة ، انقطاع الاهالي بشعورهم بالاستقلال عن سلطة دولة لم تقدم



لهم شيئا واستمرت في الاحياء الداخلية ظاهرة القضايات وكثرتا بالغليظ من اصحاب الماهي المنتشرة بكثرة والتي هي سائر نشاطات متنوعة وكر نجح لاهالي المحلة ولشبابه الماطلين من العمل بشكل خاص . لكن قصة القضايات تعدم وجود نفوذ لاهد الشباب على سواه من أبناء محلة الى المسألة السياسية .

فهؤلاء كانوا باستمرار المانحين الانتفاخية للاقطاع السياسي التقليدي في الاحياء الداخلية كما هم المولكن بضبط اهالي هذه الاحياء ضمن الولاء للزعما وضمن خطة هؤلاء الزعماء واخيرا هم منفذ مكارم الزعماء عندهم بقرور خوضها او التهديد بها .

ويبقى الوجه الوطني والعروبي للقضايات ، لحة عن الجو العام الموجود في المحطة التي يتبعون فيها نظامهم .

والا كان قسم من هؤلاء القضايات قد ارتبطوا بالكتب الذاتي في العهد الشمسي بحكم ارتباطهم بالاندي ، فقامت قد سادوا للارتباط باجهزة العهد الحالي بناس السهولة التي ارتبطوا فيها بالاجرة الماشية .

لكن حدث ان نصليت الاجهزة نقل على التوالي ابرز هؤلاء القضايات في العام الماضي جبل غلابي لم رضوا البيروني . واصبحت السلطة امام حاجة ملحة لاعادة خلق المانحين حل رطب « نائمة لها في الاحياء الداخلية » .

« التي ظفران وجوعان وما يلاقي شغل وما وراءه ولا امله الا الهم ببغفل ليفشي خلقه بدون كثير حسابات » .

الجربة من قتل وسرقة تشعش حيث بيوت طعم الحياة لانها تصبح لسانا لا ينبغي وراء لفة لا تند الجوع وحيث لا بيت ولا راحة ... الاحياء الداخلية بعين بصفة مطلوبين في الجرائم . بعضهم قضايات محلة يتهمون بدواث قتل والبعض الآخر من خارج المحطة ومحموم بجرائم بخلفه « قتل » تهريب ، مخالقات ، اطلاق نار ... بعض هؤلاء المطلوبين معروف باربابط باجهزة بخلفه في السلطة تده بالمعون . ويقول الاهالي انه لا تحدث استبدادات بين المطلوبين والدرع « الا لا يبتذل الكبار » .

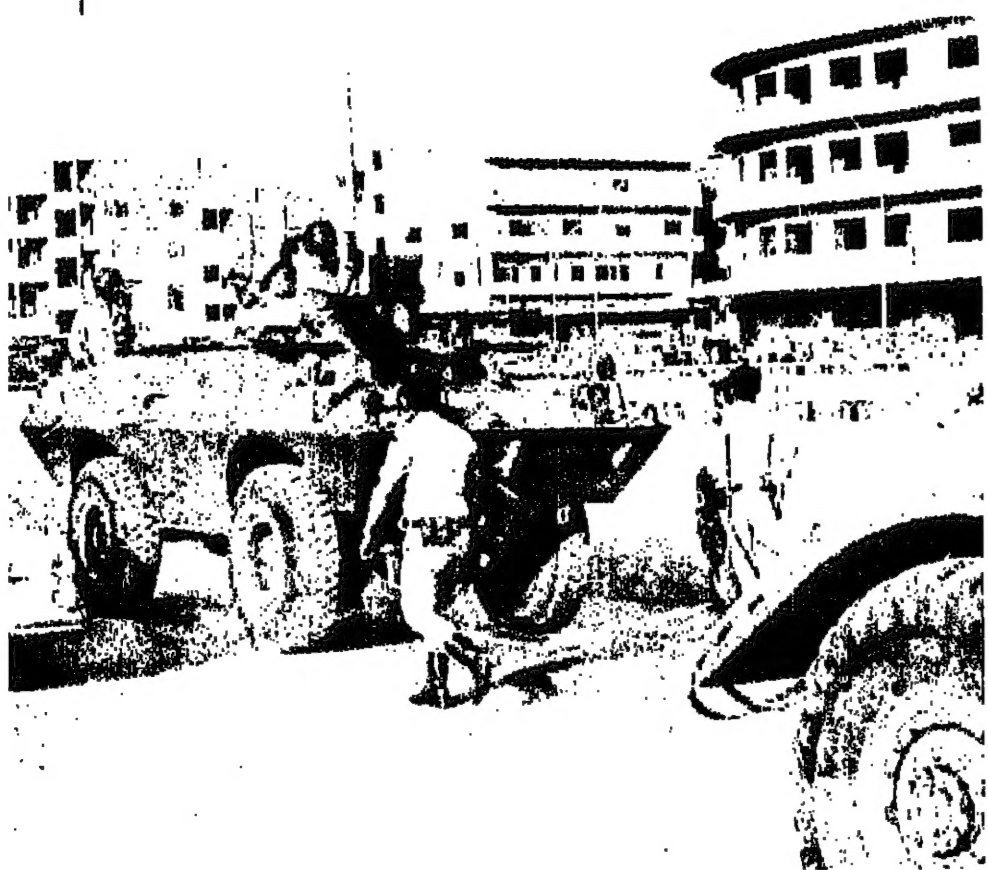
التي وراهم مع بعض . وكل واحد يحاول يكسر نفوذ الثاني « كما لا يصدر الاهالي ان السلطة تحتاج من اجل القضي عليهم العلي ادعاءات بحقهم » . هم يلتفتون بسم دوريا . بالسابق كانت القضايات تم داخل الاحياء وعلى مرأى من الناس . حاليا ماصلت الصلة سرية أكثر .

هذا عن اعتقادهم . لكن وجهي يصغر وجود هؤلاء المطلوبين بينهم بدافع من الشعور بالعداء للسلطة وبسبب الشعور المرير بالعين والتبذير في المعاملة . فبحسب سائر التاطن وزغرتا بشكل خاص بسرحدون ويبرجون على مرأى من رجال السلطة . لذا فان اي عمل من نوع احتلال المدينة القديمة او انفصال صدامات واسعة حولها من اجل لقاء القضي على المطلوبين يلاقي رفضا واستنكارا واسما من الاهالي ويعز جو التناقض مع المطلوبين .

ذلك ان الامر بعيد الى الالهامان كل تاريخ سلوك السلطة القائم على حرمان مناطق وطوائف بكاملها من المنافع والقائم على بسط قمعها على المناطق والطوائف المحرومة بالذات . كما يعتبر الاهالي ان استمرار حرمة المدينة القديمة يخدم القضية الوطنية . فان اهداف اي حلة اقتحام ممكن قبل السلطة ان تكون لترويع الاهالي وتكسب الهالة التاريخية الموجودة حول المدينة القديمة كما تهدف ايضا الى ضرب مواقع الحركة الوطنية والشعبية والاطر الجاهري المؤيد للقواصة الفلسطينية الراسية في هذه الاحياء والتي نبت على حساب نفوذ الاقطام السياسي وسائر الزعامات التي تلتل السلطة .

### زغرتا

## الصلح العشائري ضد مصالح مجموع عيل زغرتا



ومعوض وكرم من اهل ما يسمى سلسلم الطلويين . ويتم ذلك وسط حالة من الويسر العائلي نادرة المثل . البلدة تحول الى مجموعة احياء عائليه بقلته . حتى المدارس « المختلطة » لم تعد مختلطة . المدرسة اللبنانية في حي ال فرجينة تركيا ما يقارب ٢٠٠ لبيد و ١٠ مدرسين من ال معوض . ومثلها مدرسة الراحيات الانتونية وحتى مدرسة الروضة في الحي نفسه تركيا الاطفال واللائد والمدرسين من ال معوض . وجرى ساند رسمي للمدرسين باسراف وزارة التربية وكالعادة . فالمسند الإزود من تل هذه البعنة والسند عر أمثال الاقتطاع السياسي في البلدة - زعماء العيل الخلفة - الذين يلجون الى اثاره الشرع العائليه لاعادة ضيعة ابناء العيل تحت جنحهم . هذا في وقت شديد مد زغرتا بقبه عاروه على هؤلاء الزعماء . على ا.د. زغرتا . مصالح الاهالي . على معيضة الذوب والانتفاع التي بدع ابناء بخلاف العمل من منهم وتدهور مستودى معيشتهم وشتردهم وبعادل دراسه ابناءهم وغيرها وغيرها .

وفي المقابل ، فالطالب واضحة : ضد الصلح العشائري وسياسة العفو الخاص التي تميز بين ايسن جارية وابن ست مع تطبيق القانون على الجميع .

ضد تسعير النزاعات العائلية الذي لا يخدم مصالح الاكثريية السائدة من أبناء عيل زغرتا !

تكررت الميزة - المساء في حله الدولة القادسية على زغرتا ، بعد حوادث النار التي عرضها في الضرة الاخيرة .

رغم النصيحة العنصرية بان تسوء الد ١٥٠٠ جندي ومغار ودركي ان شرك زغرتا الا بعد لقاء القضي على المطلوبين ، ان المحلة قد جرى مجيدها بالنشاع المحرومة اياها .

تيل تنفيذ العملية ، سرية مطلوبة من الامن الى كبار المطلوبين ليلجوا الى الامكن « الآمنة » !

مع بعض المطلوبين واجراء الاعتقالات ، كت بلى العجب العجيب : التي القبض س المطلوب سليم الحراق ( بحسب على ال فرجة ) في قرية كجورده بعد تبادل اطلاق الرصاص معه في سه وبعد وساطة التانين ، اميد له مستبدان سودرا خلال الانتفال ، واسيدا بمسند نديم .

في حد صدام بين مجموعة من المطلوبين وعناصر حاجر لقوات الامن ، كانت الضعفة المدلل الزرامي محمد محمود ديب ، ايسن الفقيه الذي صامد بروره قرب ساحسه الدل .

لا ولم بعد بالامكان لتقليل احد حصول اعتقال المطلوبين بصفائح الرمي . منذ اعتقال اربعة من ذوي المخالقات الصغيرة او الايرباء جرى اطلاق سراح ثلاثة منهم على كل حال . بينما الرؤوس الكبيرة المسولة من الانفلاسات ملجى الى تصور كبار زعماء العيل . وبعد تجديد المحلة والعل العسكري ، عاد البحث الى الحلول السياسية . ومقدت الاتصالات والاجتماعات في بيت الشيخ طرس الغوري بين زعماء عيل فرجينة والدرهسي

هكذا من الأصل



# خطة كيسنجر الجديدة : الاستفراد بالدول العربية وكسر الجبهة النفطية

بقلم : داود كامل

أصبح واضحاً الآن أن جولة كيسنجر استهدفت امرين أساسيين . على الصعيد السياسي العمل على استفراء دول المواجهة في حلول جزئية ثنائية تقود عليها إلى أخراج مصر من دائرة الصراع تهيئاً لمزول سوريا والمقاومة ، وإنقاذ وضع النظام الهاشمي في مؤتمر القبة العربي . وعلى الصعيد الاقتصادي كسر جبهة الدول النفطية من خلال تشجيع السعودية على تشكيل كتلة متفاهمة مع الولايات المتحدة تعمل على تخفيض (عملي) لأسعار النفط .

وبأي تأكيد كيسنجر في نهج زيارته على ماجيل وسلطنة الى . بعد مؤتمر القبة ليعطي صورة بحدري احية نتائج هذا الزم . ولستنا نمانع ان قلنا ان مقداراً او انبهار السياسة الامريكية في خلال الاشهر المقبلة سيتحدد بوقت المؤتمر من القضايا الكثرة .

نعملى سوء هذه النتائج على الإبريتيون بحركهم الخيل على النفط وعلى سعيد التحرك البير . وحتى المستري . فلا يبين . بعد بالفعل اذا ما استمر النجاحات السياسية للقبة (التي ستعنى الانكاف الجاهري حب سمارانيا واهدافها الرطبة ، والسبر التحليل السوري في رند الحلول المنفردة ودعم منظم التحرير والسلطة الوطنية الى د . السائد والدعم من جانب بلدان اخرى مثل الجزائر وليبيا وسواها . واذا ما فشلت خطة الاجها النفطية . لنجا الولايات المتد الى الحجة الاخرى : التدخ السستري سواء المباشر او عن طريق اسرائيل .

ان خطة كيسنجر هذه التي تم على اخراج القوة العربية الرئيسة (مصر) من حلبة الصراع عملاً تنهياً لاضعاف سوريا وضرب المقاومة . اجمل دعم المخطط الامري . ان هذه الخطة هي التي يجري التمر لها ، ويتسم الاعتماد على اليد المصري والرجعية السعودية كقوة لتفديها . ان هذه الخطة التي لتحل منفردة جزئية بطلة في حجة ان الحل الشامل لا يفض . الوضع السياسي الداخلي في اسرائيل . على حد تعبير كيسنجر سرب عملياً تحقيق تصفية «الوجهة» السوفياتي بكل أشكاله . وقد كان الجواب الذي تلقا كيسنجر في سوريا برفض بشريه والاصرار على الانسحاب التام . وعلى مطالب منظمة التحرير بشد الأرض الفلسطينية ، هو التمس للوقف العربي الوطني المطالب هذه المرحلة . وحتى يتم تسديد الفقاتل الى الشروع الأمريكي ، لم النفط هو الوسيلة الانسانية في بلدان مثل الجزائر وليبيا والسار كجابه هذا الشروع والحل مناورات الرجعية السعودية الراب التي تخفيض اسعاره خدمة لصل امريكا . ومن المصيح ان يونا وطنية من هذا النفط ستفاد في الامام تاييح الصراع في المنطقة الامر الذي يدنو كل قوة وطنية في المنطقة الى الاستعداد للتحل لاجتياحات حرب خامسة لزدان ؟ اقتراباً .

داود كامل

## من خلال استعراض مواقف البلدان العربية : مؤتمر القمة السابع بين الموقف الوطني والسقوط في شرك كيسنجر

للمرة الثانية منذ نهاية عام ١٩٦٦ ، يعقد في الرباط مؤتمر للقمة العربي . وللمرة السابعة سيجال المجتمعون اصدار بيان ختامي يعلنون فيه اتفاقهم من الناحية النظرية على رأي الاغلبية .

وما سيؤكد البيان والمناقشات هو ان اية قرارة تاتريخ مؤتمرات القمة تشير الى ان العامل الاساسي المتطور في هذه المؤتمرات كانت قضية فلسطين . التي استطاعت ان ترفض نفسها كطرف عربي مستقل وعلى قدم المساواة مع بقية البلدان العربية منذ عام ١٩٦٤ . وهكذا يتضح الفارق بين مؤتمرات ٦٤ و ٦٩ و ٧٤ ، وهو تطور شرعية تليل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني واكسابها المزيد من القوة والتأييد على الصعيد العربي والدولي بفعل نصائح الشعب الفلسطيني طوال عشر سنوات من الضال لتأكيد وجوده الشرعي والمستقل عن اي طرف عربي اخر ، وتأكيد وحدة النضال الفلسطيني المحصورة بمنظمة التحرير الفلسطينية كيمال شرعي وحيد للشعب الفلسطيني .

### القرار الفلسطيني الحاسم

وفيما يواصل الان المجتمعون في الرباط مناقشة جدول الاعمال الذي اقره مؤتمر وزراء الخارجية والذي عقد في الاسبوع الماضي والتضمن مناقشة القضية الفلسطينية على ضوء النص السياسي الدولي الذي اقرته منظمة التحرير الفلسطينية في اليم المحدثه مؤخرًا ونتائج زيارة هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكية لعدد من البلدان العربية . وموضوع المرحلة المقبلة بالنسبة لامتداد مؤتمر جنيف . فان كاتبة الرايين والمعلقين يختلفون على وصف المؤتمر بأنه قد يكون حاسماً بالنسبة الى التسوية السياسية في الشرق الاوسط ، خصوصاً وان أهمية هذا المؤتمر تنبع من كون منظمة التحرير الفلسطينية تابل فيه مكاناً بلزدا ودورا اساليا وقارحاً يتحكم الى حد كبير في مجرى المؤتمر وتطور الوضع في المنطقة اكثر مما تحدد بقرينة الاطراف العربية ، التي تعبر كقوايس المؤتمر والضغوط المحلية والسورية في سلاحها لمواجهة سياسة وخطة منظمة التحرير الفلسطينية الواضحة والمبلورة في برنامج النقطة المشر الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة .

### ماذا تريد منظمة التحرير من قمة الرباط ؟

وفيما يواصل المجتمعون في الرباط ، اجتماعاتهم ومباحثاتهم ، فان التسؤال الاساسي الذي يبرز على سطح اجتماعات القمة وفي اعقاب جولة وزير الخارجية الامريكية كيسنجر : ماذا تريد منظمة التحرير الفلسطينية واين تقع مواقف مختلف البلدان العربية السياسية من المسائل المطروحة على جدول اعمال قمة الرباط السابعة ؟ . انه من الثابت اذا كان لمازس القمة هذا ان يرتفع الى مستوى النضال الوطني وليس الانجرار الى المخطط الميركي - الاسرائيلي

هكذا من الأصل



على الرغم من المحاولات الجارية الرامية الى وضع حد للنشاق بين المنظمة والاردن ، وهي محاولات سعودية - مغربية لدفع منظمة التحرير للموافقة على الذهاب الى جنيف كجزء من وفد اردني - فلسطيني او حين ولعد عرب يفس مصر وسوريا والاردن والمقاومة ، كطرف ملو يؤدي الى الانكاف على تليل المنظمة والاعتراف العربي والدولي بها .

### التهديد الاردني

من الواضح ان النظام الاردني ومنذ بيان القاهرة الثلاثي ببارس ضللا يتشوقا على النظام المصري بهذا بالتخلي عن كل ادوارهم ، ويصبح دوره بالنسبة للقضية الفلسطينية على حد قول زيد الرفاعي في مؤتمر وزراء الخارجية كدور المغرب ، وبالتالي ، لتليل السربة التي ينظرها النظام المصري بفارغ الصبر . وقد سبق للاردن وعلى لسان الملك حسين نفسه ، ان أكد انه اذا اجتمعت السردل العربية على ان منظمة التحرير هي المسئول الشرعي والوحيد ، فان الاردن سيعبر سده ويعلن عن دوره .

ومع هذا كله ورغم الضغوط الاردنية المصحوبة بدعم خفي او مكتوف من اليمن والرجعية العربية ، فقد شق الفلسطينيون طريقهم بما لا يفسح المجال لانتزاع كل مكاسبهم الجوهرية . وانطلاقاً من صلاية الموقف الفلسطيني والدم الوطني العربي له ، يمكن احكام الطوق حول ضغوط الاردن ومجيدته ، وتحويل قمة الرباط الى مقبرة للشرايع الامريكية بكل اوجهها . ان تكريس قرارات قمة الجزائر ، وتطويرها الى الاعتراف بالسلطة الوطنية ايماناً ممكن في قمة الرباط ، فلا زالت موازين القوى العربية كم تخضع لصالح اليمن والرجعية والا هم من هذا كله ان المكاسب الفلسطينية قد اجازت اصعب المراقيل في طريقها نحو قمة الرباط ، واطلاقاً من قرارات الرباط ، يجد القيادة الفلسطينية نفسها امام مهام جديدة لانتزاع القرار السياسي المتقدم الذي تريده في الامم المتحدة ، وتجميع هذه الاجازات كلها حتى تصب في اتجاه فرض الاعتراف العالمي والعربي رسمياً بالشعب الفلسطيني وممثليه . ومشاورات القمة الفلسطينية حول الحكومة المؤقتة ، لا بد ان تحصل الى اعتبارها من الترتيبات الملحة والجاهزة من الفصائل المسلحة والجماعية والمبارك السياسية المتصلة على كل صعيد ، يضاف الى اجازات خطوة طوال الاعوام الماضية . سيمون خوري

العربية صالحة ٩

ورغم انه أكد قبل سفره على ضرورة الفصل بين النفط والسياسة (بما معناه ان لا حق لدول النفط بان تستعمله كأداة ضاغطة للفسرغ الانسحاب الاسرائيلي) ، انضج ان رحلته كلها جرت تحت شعار استعمال السياسة (اي التسوية) كأداة ضاغطة لفرض تنازلات نظمية . (اي ان امريكا لها الحق في التابل باستفراء النفط لايتزان) .

### خطورة التحرك الامريكي

ورغم الحديث من تدور وضع كيسنجر في الولايات المتحدة ، واحتمال اقاله مشافا البها الصعوبات التي يلقاها ووكلف صديقه وحليه والمجل المباشر للصالح (النفطية اساساً) التي تقف وراء سياسة نيكسون - كيسنجر ، رغم كل هذا اكتسبت جولة الوزير الامريكي نسي منطقتاً خطورة خاصة على ابواب مؤنسر القبة العربي وبعد التنديدات الامريكية المتتالية للدول النفطية .

مؤنسر القبة العربي سيكون حاسماً الى حد ما في الموضوع الجوهرى للصراع السياسي - العسكري في المنطقة وهو موضوع تليل الشعب الفلسطيني ومستقبل اراضيه المحتلة . والولايات المتحدة التي تسعى الان لاستعادة هيمنتها في المنطقة ومنع تطور حركة التحرير العربية ، يهيم ان تجهيز الصعود الفلسطيني السريع على الصعيد العالمي ونقل حاسر ومستقبل النظامين الرئيسيين التايين لها في قلب الصراع : اسرائيل والنظام الهاشمي . ومن جانب اخر ، تقف الولايات المتحدة قائدة وحامية النظام الابريالي العالمي ، ووقت المسؤول عن مستقبل ومسير دول هذا النظام ، وخاصة الدول الأوروبية وبعض الدول المتفطرة اقتصادياً والتي يهددها التوسع الشيوعي . على حد تعبير كيسنجر - في حال استغلال الامة الاقتصادية . وعلى هذا الاساس ، وازاء المكاتب الملوسة التي حققتها الدول المصدرة للنفط خلال العام الاخير يسر يباسمها ، يحال الامريكيون منذ مطلع العام لاستعمال كافة الاساليب - من الابتزاز بالواد الملائية الى التهديد بالتدخل العسكري - لكسر هذا التماسك وإعادة سيطرة الدول الابروالية على اسعار النفط والمسود الاولى اخرى . وبما ان الدول العربية بمجموعها تشكل مصعب الجبهة النفطية ، توجهت الانظار الامريكية الى السعودية «الصديقة» والخوفه ملها من (الذ الشيوعي) الزعوم ، لقيادة التيار الموالي للابروالية بين دول النفط .

وتؤكد المعلومات الوثيقة بان كيسنجر لم يغفل كلياً في مهمته . بل أكد هو بنفسه على وجود جواب سعودي مع وجهة نظره ، كما اشار مرافقه الى تعهد قطع الملك فيصل على نفسه بالعمل على تخفيض اسعار النفط لقاء تنازلات اسرائيلية من بعض الاراضي المحتلة . (وقال ان كيسنجر اعتبر هذا التعهد اكثر منا كان يوقع) . كما تشير الى انه وجد جواباً الى حد ما . من قبل الرئيس السادات ( ولا حاجة للمحديث من جانب الاردن واسرائيل) . في حين ان سوريا انفلتت موقفاً صلباً ومنسج التراجعات كيسنجر خاصة . وانه يخلصنا بان اسرائيل لن تتسبب بأي حال من الاحوال بمن كاتبة اراضي الجولان . وهكذا الحال بين الجزائر التي تتلف مع الدول العربية الوطنية الاخرى موقفاً رافضاً لينة يسلمة حول اسعار

العربية صالحة ٨



### النفط الحالية خطة كيسنجر

وتتلخص خطة كيسنجر السياسية للمرحلة في النفط التالية كما تتداولها عدة مصادر مولوثة :

□ يجري الانسحاب على الجبهة المصرية مسألة ٢٠ او ٢٥ كم اخرى (اسرائيل ترفض ان تشمل المسافة ابار ابورديس اللغفية) . ولعل اسرائيل من ملها على الانسحاب قبل نهاية هذه السنة ، في حين تفصل الانتظار لتفديها حتى يتم فتح قناة السويس وإعادة تعبير مدن القناة ، كاشارات من «الوفية المصرية الحقيقية» في الهاء العرب . واسرائيل التي طالبت في البدء بقاءه رسمي لحالة الحرب مقابل انسحاب الجديد مستعدة عليها بيدو للمساواة على هذا الشرط كالتقوول ملا بقاءه مؤقت لحالة الحرب (يقال ان كيسنجر اقترح فترة عام) وتنازلت على صعيد حق المرور بقناة السويس . (تقول مصادر اسرائيلية بان السادات اقتصر السماح بالمرور للسفن التي لا ترفع علماً اسرائيلياً ولا تحمل مؤادا اسرائيلياً) .

□ على الجبهة السورية ، نقل كيسنجر في لقاءاته ايكاتية صبور تمهد اميري (من الرئيس الامريكي غورد ملا) بان تتسبب اسرائيل عن بعض الاطاف السورية المحتلة المحيطة بجنينة القنيطرة فقط ، علماً - كما ذكرنا - بان اسرائيل والولايات المتحدة لا تفرح بالاعرى حركة الانسحاب الكامل والمطلوب من السوريينين الجزارل التي تتلف مع الدول العربية الوطنية الاخرى موقفاً رافضاً لينة يسلمة حول اسعار

(على لمة بعض الصحف الامريكية) . ونقلت الآباء استعمال كيسنجر للتهديد المباشر بحرب اسرائيلية ضد سوريا «الانتاع» القصادة السوريين بالسير في ركاب التسوية الامريكية . □ اما على جبهة نهر الاردن ، فقد اكدت كاتبة المعلومات اصرار كيسنجر في تصريفاته المحلية واهدائه الخاصة على استعمال اي حل خارج من تالان ثنائي اردني - اسرائيلي ، ويبدو ان الوزير الامريكي استعمال كافة الاوراق للضغط على الدول العربية ( وخاصة مصر ) لرافها على اعادة الاعتراف للنظام الهاشمي (بالمصالحه) بشكل من الاشكال دجيفي في النهاية حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وتعيد المسلة العربية تحت الوصاية الهاشمية - الامريكية .

### ابعاد الخطة التصفوية

روايع ان الامريكيين يسعون الى استفراء عبر حلول ثنائية ، بكل دولة عربية على حدة ، والتأكيد على الاحتكار الامريكي للتسوية باستعداد اية بشاركة سوفياتية (من خلال مؤتمر جنيف مثلا) . واذا كتلت الولايات المتحدة لا يتابع في اجراء منقطة مع السردل النفطية (المالية لها) لؤدي الى اعادة بعض الاراضي العربية ، فهي لا ترفض اطلاقاً بضرورة دعم وضع القوى الوطنية العربية (وكم بالاعرى حركة التحرير الفلسطينية) . ومن هذا ملان مؤنسر القمة والمرحلة المقبلة يستشهد معركة غيلسة حول الموضوعين الاساسيين اللذين طرحهما كيسنجر .





بريطانيا

# هل ينجح حزب العمال في انتكاد الرأسمالية البريطانية؟

ناصر المالية المناضلة ضد سياسة السروقراطية النقيابية البيئية .

## لعبة التوازن

بعد أن كل هذه التحركات الجبرية تم التغلب قد دعمت القيادات النقيابية الليبية الى ممارسة لعبة التوازن بين البرجوازية والعمال المتخلفين ، بحيث أن هذه القبلة ناخذ دائما جانب القوى في هذه المعركة . او بعبارة أخرى ، فإن دورها الأساسي هو الوساطة بين الطبقتين المتعارضتين ، وبذلك نبعنا ذلك يعتمد على بقاء الانقسامات الليبية في النظام الرأسمالي .

## حصيلة الحكومة الاولى

قديمة غير فاعلة على مناصرة انتاج المم الحديثة في المنا واليابان . أن قدرة النقابات الليبية على جعلها « عذرها الاجتماعي » مع حكومتها « حزب العمال » هو امر مشكوك فيه خاصة وان خطط ويلسون كساستهجور حول حماية هذا العنصر في سبيل تنفيذ خطته لانقاذ الرأسمالية من ورطتها . وهذه المسألة ستكاد اجواء المعركة التي ستشهدها بريطانيا في الايام القليلة المقبلة ، فإن جهة ، ستقوم التواعد العمالية والسياسية والشعبية بنضالات من أجل المطالبة بمزيد من الديمقراطية العمالية في النقابات ، مما سيسمح لها بالتأثير في كل الصانع الكبرى ان يجبر اصحاب المامل بان يسمحوا للعمال بالانضمام الى النقابات . كما ان الضغوط النقيابية موجودة في شعاعات اخرى مثل الخدمات الحكومية وغيرها .

## موقع نقابات العمال

ان النقابات العمالية تضم حاليا اكثر من 11 مليون عضو ، وهي ( النقابات ) مؤلفة في الحاد عام واحد هو مؤتمر نقابات العمال ، ويستطيع هذا المؤتمر في كل الصانع الكبرى ان يجبر اصحاب المامل بان يسمحوا للعمال بالانضمام الى النقابات . كما ان الضغوط النقيابية موجودة في شعاعات اخرى مثل الخدمات الحكومية وغيرها .

وتتميز التركيبة النقيابية البريطانية بوجود نقابات ديمقراطية نسبيا مثل اتحاد عمال الهندسة ، ونقابات ديمقراطية كاتحاد العمال الكهربائيين . ولكن هناك بالإضافة الى التركيب النقيابي الرئيسي ، تركيبة حسنة التنظيم غير رسمية ، تستند الى ممارسة الديمقراطية المباشرة في الصانع من قبل العمال . وقد بدأ هذا التحول بالتطور في اعقاب الحزب العمالية الاولى حينما بدأت التواحد العمالية بانتخاب ممثلها الجائزين على مستوى العمل وتسيير العمل . ان ممثلي التواعد العمالية من الذين يتسبون «شوب ستورادل» - يتكلمون

الاذيرة ، مما سيسمح لحكومة هارولد ويلسون بان تسيطر في الحكم خيس سنوات اخرى . اما الجولة الاولى فقد تجسست في المحاولات المباشرة التي بذلها البرجوازية البريطانية ( غير حزب المحافظين ) قبل شهر شباط الماضي في شن حرب مباشرة ضد الطبقة العمالية بهدف جعلها على تحمل الغضب الاخر من الازمة الرأسمالية في البلاد . ولكن فشل هذه المحاولات بمبادرة من نقابات العمال الجبرية وفي مقدمتها نقابة عمال المناجم ونقابة عمال الهندسة ، واطراف لوية اخرى في الحركة النقيابية ، أبرز مرة اخرى دور حزب العمال والنقابات الليبية في الصراع الدائم بين الطبقة العاملة والبرجوازية .

## تدار الصراع الطبقي

يبد ان كل الخطط التي يهي لها ويلسون ترتطم بجدار الصراع الطبقي المصاعد في بريطانيا ، إضافة الى حدة وعنف الازمة الرأسمالية الحالية .

لك ان الامساواة والتفاوت الطبقي الحاد ما زال هو السمة الأساسية للحياة البريطانية ، لا ان خيبة في الماتة من السكان ، وسيطرون على ٧٥ في المئة من الثروات في البلاد . وما زال الخير في شركة « شل » على سبيل المثال يقيس ١٥٠٠ جنيه استرليني في الاسبوع ، هذا في حين ان راتب العامل الصناعي لا يتجاوز الـ ٤٠ ، جنبها شريسي وهناك الآن ثلاثة ملايين منزل غير مناسب للسكن ، والخدمات الصحية التي تقدمها الدولة لا تزيد في الواقع سوى الشرائح العليا من الطبقات الوسطى القادرة على دفع تكاليف العمليات الجراحية . وكذلك الامر بالنسبة للجال التعليمي حيث ان فرص دخول أبناء الكادحين الى الجامعات ( الاساتيسيين ( او كسفورد وكامبريدج ) لا تتجاوز ٢٠ في المئة .

وما يزيد من حدة الازمة الرأسمالية العمالية ان البرجوازية البريطانية كسك يصنع وتولي دولته القوة القليلة هذه بعد ان سار حزب العمال باقية ضلالية في الانتخابات

وبعد ان استطاعت النقابات والاضرابات العمالية الواسعة النطاق اسقاط حكومة ادوارد هيث المحافظة ، انر محاولة هذه الاخيرة المباشرة اخضاع الطبقة العاملة البريطانية وتحملها تبعات الازمة الرأسمالية ، جاء حزب العمال الى الحكم بمقاعد لا تكتل له الاغلبية وان كفلت له الحكم في مجلس العموم . ماذا كانت حصيلة حكم حزب العمال في الفترة بين شباط وابول ١٧ في الماتة وارتفعت لقد من التفتيح الى ٢٠ في الماتة وارتفعت الاسعار بشكل مذهل ، هذا في حين ان جيش الماطلين عن العمل اضاف اليه عناصر جديدة بحيث انه بات يقرب المليون الآن . هذا في الوقت الذي استطاع فيه ويلسون ان سأل دعم القيادات الليبية البيروقراطية في عدم القيام باضرابات جديدة او المطالبة بزيادة الاجور .

وعلى قاعدة المطالب التي حققتها حزب العمال للبرجوازية ، استطاع الحصول كذلك قبل الانتخابات الاخيرة على نثرالات ضخمة من البيروقراطية الليبية ، اطلق عليها اسم « العهد الاجتماعي » . ولتزم النقابات بوجوب هذا العهد بان مطالبها بزيادة الاجور ستكون محدودة في المحافظة على مستوى المعيشة الحالي ، كما انها تلزم كذلك بالسيطرة على أي حركة عمالي يحدث في القطاعات الصناعية مما قد يشكل تهديدا لسياسة حزب العمال .

## خطة ويلسون

وهكذا ، فإن خطة ويلسون الحالية تستند الى الزكائل الأساسية التالية : أولا - تقليس مقاومة الطبقة العاملة المضغوط التي تبذلها البرجوازية منذ السمام ١٩٧٢ لاتتراجع سكوت العمال من الاجازات الاقتصادية التي تتخذ منهم تحت شمسار « مكافحة التضخم » و « العهد الاجتماعي » ، ثانيا - توقي كجوة ويلسون القيام بحملة تاييمات متتوكر أساسا على الصناعات التي يات على شفيح الانهيار الآن ، مثل صناعات زياع السمن والطائرات ، إضافة الى تاييم بعض أراضي البناء بما يكتل دعم شعاعة البناء التي شهدت مؤخرا نبشلة الملائات متنامية ، وبأيي لك في الجار محاولات حزب العمال لاتتقاد الرأسمالية من ارتها .

ويرغم المضغوط التي تبذلها النقابات الليبية والقواعد العمالية في سبيل تاييم الصناعات الرئيسية في البلاد - الا ان ويلسون سيعتمد نقي الى ابداء المائسبات البرجوازية التي اجبت بشريات قوية ، وسيفعل كلشي

الحرية سيعيد

# اميل حبيبي « والوقائع الغريبة في افتقار سعيد الى الحسن المتشائل »

بقلم : هاني حوران

سدرت منذ بضعة اشهر رواية اميل حبيبي « الوقائع الغريبة في افتقار سعيد الى الحسن المتشائل » عن « منشورات عرسك » في حيفا - فلسطين المحتلة . وهي قيد الطبع في بيروت . والرواية - ثلاثية من ثلاث كتب مبرالة لسرد « سعيد ابي الحسن » الذاتية . كتبها اميل حبيبي في فترات متباعدة ونشرت في « الجديد » بين شباط ١٩٧٢ و ايار ١٩٧١ . وكان المؤلف قد اسرد عام ١٩٦٩ « سداسية الايام السنة » .

من هو سعيد ابي الحسن المتشائل . وما هي الوقائع الغريبة في افتقاره ؟ وماذا نزل هذه الرواية ، وما هو موقعها في الادب العربي الحديث ؟

لنس سعيد قضية . حتى الوطن لم يكن فضيه بسفله . بالولد ارماء : الذهب الى الخواجة سكارشك ( ضابط اسرائيلي ) وقت له « ديري » . هكذا بدأت حكاية مدينا اوت المعلة منذ نيام الدولة

وعندما صبح سعيد هم شخصي . فهي « بعد » . اند احتواها من بين يدية . وهي تقوم ونعده بالعوده ، لكن سعيد لم يعمل شيئا من اجل عودتها وعلى امل عودتها سوى اللجوء الى الاسياد . لي كل شروطه دونما جدوى . يقول سعيد : « كنت لا انا المعاق السياسي والقاضي ، انها بنية مركبة من أدوات اديبة موظفة يحلق في سيات سيرة ذاتية لشخصية - مضطرة ورغما عنها - لان تمكس سيرة جمعية لشعب بكامله .

الرابط العام للرواية هو سيرة سعيد الذاتية ، او رسالته المرسلة من مكان مء من « عالم الفضائل » . فمن هو سعيد هذا ؟ انه يقول من نفسه انه سليل عائلة عريقة تجمعت سبت بالمشائل وهي ادماء لكليسي المشائل والمخالف . وهي شيمسة خاصة بسترته . ماذا ايضا عن اسرته هذه . انه يروي عنها احزانها تقويس الظير والخضوع والنظر بين القدمين بخا عن « كزها » . اما سعيد نفسه ، فهو فيما يشده ارث الاسرة التي قطب ، يتجابه قطب اخر . كان يروى الى السماء بخسا عن كل ، حيث « هذا البحر الذي بلا ساحل » .

فانسيرة ان ، هي سيرة حياة شخص معتقد للقدرة على التحدي والمواجهة ، ارله الاسري يشده نحو الخضوع ، ونظمه يقوده الى السماء ، الى النجاة والهروب .

## مازق سعيد الشخص

● يلاحظ سعيد وقد اختار بوصية والد . وضع نفسه في خدمة الدولة منذ قيام اسرائيل ، انه كلما انهك اكثر في الخدمة بامانة كان الفضل حليته . وكلمسا ابدى مريدا من الانطالية والحرص على الولد ، كان يرى افراته فيه نغريبا .

لنس سعيد قضية . حتى الوطن لم يكن فضيه بسفله . بالولد ارماء : الذهب الى الخواجة سكارشك ( ضابط اسرائيلي ) وقت له « ديري » . هكذا بدأت حكاية مدينا اوت المعلة منذ نيام الدولة

وعندما صبح سعيد هم شخصي . فهي « بعد » . اند احتواها من بين يدية . وهي تقوم ونعده بالعوده ، لكن سعيد لم يعمل شيئا من اجل عودتها وعلى امل عودتها سوى اللجوء الى الاسياد . لي كل شروطه دونما جدوى . يقول سعيد : « كنت لا انا المعاق السياسي والقاضي ، انها بنية مركبة من أدوات اديبة موظفة يحلق في سيات سيرة ذاتية لشخصية - مضطرة ورغما عنها - لان تمكس سيرة جمعية لشعب بكامله .

الرابط العام للرواية هو سيرة سعيد الذاتية ، او رسالته المرسلة من مكان مء من « عالم الفضائل » . فمن هو سعيد هذا ؟ انه يقول من نفسه انه سليل عائلة عريقة تجمعت سبت بالمشائل وهي ادماء لكليسي المشائل والمخالف . وهي شيمسة خاصة بسترته . ماذا ايضا عن اسرته هذه . انه يروي عنها احزانها تقويس الظير والخضوع والنظر بين القدمين بخا عن « كزها » . اما سعيد نفسه ، فهو فيما يشده ارث الاسرة التي قطب ، يتجابه قطب اخر . كان يروى الى السماء بخسا عن كل ، حيث « هذا البحر الذي بلا ساحل » .

فانسيرة ان ، هي سيرة حياة شخص معتقد للقدرة على التحدي والمواجهة ، ارله الاسري يشده نحو الخضوع ، ونظمه يقوده الى السماء ، الى النجاة والهروب .



الوقائع الغريبة في افتقار سعيد الى الحسن المتشائل

## ويرفض الصمت والاحتراس

عندما ذهب سعيد وباقية يطلب مسر السلطات ويصحبها الجنود الى حيث الجا « ولا » ، صرخ بها : « انت الى هذا الكهف كي اتنس بحربه . في العهد جيسم عويلي ، مايا درجت ابحت عن التفل في كلامكم . لم اسبح سوى الهس . في المدرسة خردموني : ادرس بكلامك ( ... ) وحين اجيئت باقراي لان اضربا ، قالوا لي هم ايضا : ادرس بكلامك . ول الصباح مات لي ما اسماء . اند تكلم لي دايك ، ماخريسي بكلامك مسي تمام ( ... ) كنت احس . فبق هذا الكهف . . لكنه ارجب من حياكم » .

عندما سأل باقية انها : « ادي سلاح مسي يدك الان يا ولا » ، يعرف انه من مسندول والدها في الظنهور . فقفر بخس انها : « اي الصدوق رئيس اخر . وخصما بطين نذر البحر حتى فاصا منه . لقد نرود ولا ، من كزها وكز والدها » .

سعد سحه خذره اخرى الى الامام . لكنه لا يعمل سنا . عاس شهورا بسطر ميمسا اساره ، واكن : « لما سمعت ان من سن كتاب العدائين كسبه باسم الظنهور » ، اخلت اقل التواط واسلقتي على الفرائس واتسا احفن الراترسور » .

## سعيد والهزيمة والعلم الابيض

مع حرب حزيران . يخرج من اميننايه وخضعوه على طريقته الخاصة حل بدول سعيد حقا : لتسبح ماذا فعل وكسب دخل السجن . يقول سعيد انه فيما كان يستمع الى الاذاعة العربية من محطة اسرائيل لاه صوت اللبح يدوم الميزمين الى رفع اعلام بضاء فوق اسطحة منازلهم . فاختلط عليه الامر ، انه باير اللبح متهزم هذه الحرب ام مهزم رودس . فسأل انهزم اسلم عاقبة . رفع على مصا بكسبه شريشا ايضا نصبه على سطح بيته في جيعا « ولا الاطراف في الولا للدولة » . وعندما خبروه ان المصدر هي الضعة الغريبة . وان لا شأن له لي لك في حيفا قال : زياده الغير خيسر وحفا بدنة محلة يدوم الى فعلها نفس الدولة . فقال سعيد انه مبرل في خدمه انين ولا اوط به . اما الرجل الكبير يمسند ان ارماد سبعة يومه على غربة ، وسعيد اسله وصعله ادله على انه يتألم ويلبس وفيه ويقول : لماذا لم نضل سوى بعد ، ولم نرود سوى من مائة ولم نجب سري ولا . وسأل الى السجن .

## سعيد يلتقي بسعيد

يلتقي سعيد ابي الحسن سعيد الاحمر في السجن ، انا دائي ولاجي ، وعندما يسأل العدائي سعيدا من هويته يقول الاخير : « هويتي كيف انتسب ايام هذا الجلال المحبي الذي حين ينكم لا ين ( ... )

هل اقول له انني كيش ومقيم ؟ ام اقول له : دخلت بلاظكم زحفا ؟ » ويفكر سعيد ، سي ، في عنده اعادني عشرين عاما الى الوراء ، الى ملاعب الصبا ومدارج شارع الجليل . واندائه ، ما لك يا ابي ، سمعت صراخ بعد القدسية ، والفمسكر يلقونها في سيارة الرجل : هذه بلدي ، داري ، وهذا زوجي .

يرفض سعيد ، بعد خروجه ، العمل في خدمة السلطات . يقول لهم : « حلوا عني واركبوا غري » فيقولون : « هل نلهم اننا نجد امثالك ملقن على فارعة الطريق » لكنه يرفض ويرفض التهديد والمطردة والاقابسة الجبرية .

## يعاد الثانية

في طريق مغادرته الماضي الاسود ، يلقي بعداد تائه ، انها شقيقه سعيد العدائي وابنه « داد الاولي » . ان سعيد ابي الحسن « بنشد انشودة السعادة » لكنه لا يبل بين يسعد الاولي والثانية :

« لقد رات بعد ، عشرين عاما ان بعد ، دعه واحد ، لي مسميا ولي مسمونا ، وفي شمرها ولي تايها . فكيف شمر سمكة اطاحت زرمعه ، دعه واحد يتلج براكم على سطح نهرها عشرين عاما ؟ » ويعنف : « سعيد انا ما عالم ! اسمعي يا دنيا ، من الخط الاخضر حتى الامم الازرق ، الفمار والفقور ، القيور والسما : لقد انطلقت خارج الساحاتين حرا ، الداخلة والخارجية ، اصحت حرا . ان سعيدا بعد عشرين عاما من المهامة ، يريد ان ملقنها ، ان لم يكن واقعا فيالحلم ، راي في بعد الثانية ، انا العشريين ، « بعد » الاولي . وراود ، وكما كان جديرا : ان يدخل منذ عشرين عاما ) ان يبدأ من جديد « احك كما احب السيخ ان يكون ماضييه حلما مستحفظ . لقد استسقط . فكيف اعدك بندين لي ايام ؟ »

عادت بعد الثانية ، معه الى بيته في حيفا وكان سعيد بطر « ضماجن من بعد » . . سسائل بعد الثانية من زلزال الجيران ، مغول بمودك .

سائل : كيف باتي العرحه بنعمة الغازي . وجاء الفزاد ، كما جايوا قبل عشرين عاما واخذوا بعد - الام .

## في انتظار « يعاد » الثالثة

ان سعيد لا يريد ان باخذوا بنسه يصاد انشابة . وينفوح ان بختينا . لكن يعاد مغول له وهي سسند للعودة الى الضعة الغربية « الما لا برك البحر يا عيا » ، ينخسر نم يعود في السقاء . يعود انهار وجدوا . ولكه يعود . ونصرخ بالجنود الذين اقتنعوا الدار كما فعلت بعد - ام : « هنا بلدي ، داري ، وهذا ممي » . وقال سعيد مسي نفسه : ساحتظها مؤونة للشعيرين القاديين . هل نجح سعيد في التفاوض الاخلاص النهائي ؟ هل تحرر وانطلق للعمل ؟ او تخلص من ارث عائلته المتشائل هل نجح في الوصول الى عالم الفضائسين ، ان سعيد لم ينجح ومن احدات حوله يقول ان الشعب قد نجح وهو ينجح ، ان سعيدا بنحس بصمودية ذاتية بدول دونسه والامات من مصره . انه يجلس فوق خاروق ، ولا يعرف ان كان هذا حقيقة ام وهم . يبحث عن مكان له تحت الشمس ، ولا يعرف كيف يساعد نفسه رغم كل الايدي الممسدودة لمساعدته والكؤوس التي تميلضربا في قاعدة الخاروق . ان هذا المعجز ليس عجزا فرديا فقط ، انه رمسز لعجز قطاع اجتماعي على العمل وعلى التغيير .

الوجه الآخر من الرواية والمعادل الاجابي لافخاف سعيد وما يمثل ، هو الجماهير ، هو الشعب الفلسطيني



## احتفالات العيد الخمسين للحزب الشيوعي اللبناني تظاهرة ثقافية - فنيّة



ضمن احتفالات العيد الخمسين للحزب الشيوعي اللبناني، احتلت البرامج الثقافية والفنية حيزاً رئيسياً من نشاطات العيد. الفرقة الشعبية السورية، الفرقة الفنية المصرية، الفرقة الفنافية العراقية، تاللي «حب مصر» و الفرقة الفلسطينية، نصري شمس الدين وفيلمون وبيه، فرقة زياد الرحباني، فرقة «بنعرب للرقص الشعبي»، شوشو فسي برنامج خاص.. ندوات شعرية اشرك فيها الشعراء الشباب «حسن عبد الله، شربل داغر، طوني دعيبس، شوقي يزج، محمد علي تميم الدين، محمد العيد الله، حمزة عيود، عباس بيشون، هلال بن زيتون وأحمد درحات». كما قد ساهم الشعراء والفنانون في وضع المناسبات خاصة بالمعد محمود درويش، بلاد الجديري، دمشقال، سليمان، وليد غلبه،

زياد الرحباني وغازي بكداشي، ويعمى الاعلام الوثائقي. ولعل أهمها ملم «أوراق الفقراء ذهب» لكمال كرم عن حياة ونضال مزارعي البغ في الجنوب، إضافة الى معرض الفن التشكيلي الذي ساهم في إحضاره حوالي ٢٨ فناناً لبنانياً وعربياً.. وقد كانت مجمل هذه العروض تقدم في مقهى «عروس البحر» وفي صالة سنما «ساركو»، إضافة الى فندق الكارلون.

ان فرقة «بورونج» السويديّة للرسم الشعبي قد أبدعت وأثارت الدهشة بعروضها الموسيقيّة - الفنانية - الرافضة التي يمتاز بمسوى من الأداء الفني الرفيع وبنغم خلال بين أعضائها، كما أنها قدمت رصعة خاصة بالاحتفالات، وانتدب بعض الفنانين اللبنانيين.

كذلك فرقة «رامكو» المصرية السبي ادهنت ونمّزت في عروضها. فاعمال اعضاء الفرقة الموسيقيّة (١٨ شخصاً منهم فناء) سراج بين ٩ و١٥ سنة. وأكثر مما دهمك متشهد صبي في المناسعة من غيره يعزف عزماً متعبداً او يقود الأوركسترا. هذا إضافة الى الرقص الشعبي المصري.

بين الفن العربي المشتركة بين الحضور الفني الجاهري والخلاق بنفاني «حب مصر»، هذا الفنان الجديد (بعد الفنان الشيخ امام - أحمد مؤاد نجم) يكشف جبهورنا الشعبي وجد منه صوت الشعب المصري الحر، الصلب، البديع. هذا الصوت الذي يطلع بصفاً وهدوء بين طغى الدعاية المصرية المنيعة، مؤكداً: «دي الكلمة اللي ما تبقى رصاصة ملمونة وخاتمة».

وان «الحرب لسه في أول السنة»! يخوض الفن التشكيلي - في فندق الكارلون - كان مصب طاقات واتجاهات عربية عديدة لم يعرف فقط بإكثانت عدد واسع من

الفنان المازمن العرب الشباب، وقار عن مدى عوى النضال الأمي لثباته. الشعر الحديث خصص له قوياً وساهم في احياء هذه الظاهرة منقذاً فديواً خمره فسادهم التي تعمل هموم ومشاكله وأوضاع جنوبية تجاه الظواهر والنسف بالحربة. كما أكد بروز الأداء حدث في شعرنا اللبناني يشير بالأمر بالعودة الى بناء ثقافة وطنية. ولقد شكلت كافة هذه النشاطات والنشاطات بحق ظاهرة ثقافية فنية أبرزت الوجود الحضرة والفن من نتاجنا الثقافي الفني العربي - نتاج الذي طالما طمسته وظلمت الرجعية ومنابرها وأبوها ومطابق وطوال أيام من الفرح والأيام. أمكن لبناء شعنا البسطاء - التي حرموا المتمتع بالثقافة ملها همز المنع بهماج الحياة الأخرى - يستعيدوا بعض حقهم في الاستمتاع بالثقافة - ثقافتهم - وبالفن والشعر - فنهم هم وشعرهم هم - في رة تتحول الثقافة والفن والشعر الى احتكار لحفنة من الأغنياء ملها كل كل ثروات هذا البلد وتراثه وأيا حياته.

الفن النابع من الشعب، لإدراك يعود اليه. لابد وأن يكون فينا أن أكبر جائزة للحايت الثقافي من احتفالات العيد الخمسين للشعر الشيوعي اللبناني أنه كسر - ولم مؤقتاً - احتكار البرجوازية للفن والثقافة والادب والشعر.

وكم هو واجب الزامي علينا نعمل من أجل أن يتحول هذا البلد الى قاعدة لكل حياتنا الثقافية!!

أ. إبراهيم

زوجه علنا، وبحرمها أبسط حقوقها الزوجية وبحرمها حرسها. ومع ذلك يصور الحكم الزوج - الرجل. انه وضع مالي. لا لدس هناك اي اعراض على إمكانية حياة وهو صانع الى حد بعيد ثقافة ومعايير قانون وضع في ظروف تغيرت كثيراً، ولم يتقارب واعرف وواقع اجتماع تجاولوا.

لكن القلم لا يقدم لنا امرأة قادرة على الفعل الثوري. انها تقف داخل إطار انساني ولكنها على اي حال تلتقي بهذا الإطار. انها رغم خروجها من بيت زوجها، ودخولها ميدان العمل، نظل نصرع من منطلقات مؤسسة زواج هي لا نقبلها. بل سن قانون يعرف انه جائر ان نقبلها. ان وضع منحصر ان يعطيه إمكانية.

يطالب القلم بتغيير القانون، ولكن الواضح ان تغيير القانون يتبع تغيير الانسان، بتغيير حقوقه ومعرته لها وبك عليها. ان الفيلم لا يقدم حلاً في النهاية، لكنه لا يوحى بأن الحل يكمن في الثورة، الثورة على الذات وعلى المجتمع، ولم القانون الجائر.

مع ذلك يبقى فيلم سعيد مرزوق ولنا بمر عن واقع معاش موجود. صور بارة جيدة. ولعبت الكاميرا فيه دوراً كبيراً في لعبته في الفيلم العربي، فقلت «لا ظلال المحكة الذكاء» والملاص السب والدهاليز الخائبة جو القانون الظلم، انتمكست الضوء والألوان الراحية لطف حب قليلة بشكل رائع.

ملئت فنان جميلة واحداً من أيا أدوارها، فكانت هادئة وانسجبت مثيراً للتعاطف والمطف. وبشكل رشدي أباطة أفضل أدوارها. كان، وكان مجيداً. ورغم هذا المياثر الساذج أحياناً، هذا الفيلم جيد.

أ. إبراهيم

## وضع مثالي لادانة قضاء لانسكان

على خدمة العدالة، وروبن المحاكم الذي يقف في طريق تحقيق الشرط الأساسي من قبلها - بلوغ وضع أقل عذاباً وأكثر إنسانية. الى جانب معاملة القضاة للناس كأنهم هم الشياخ أو صور تدور أمامهم في فيلم. لا ان التفاصيل الجانبيه والتي تلتفت في ملاحقة الكابري لبعض القضايا المعروضة أمام المحكة، ولصور الناس الموجودين في قاعاتها سواء منهم كتاب عرض الحال أو اتصافا الحايين أو العجايب أو مجموعات النساء اللواتي يلبسن الأسود ويتنظرن دورهن في الدردعات لمرقن قضائيهن التي لا يستحيين أبداً، هذه التفاصيل هي التي لا يمكنها وهي تعطي الفيلم شكل زخم من الصور المتتابعة، خصبها وبهاشكا لا يثير الملل. لا تترك القصة بهذا لنفسي للكاميرا عذبة المرأة في قضية طلاقها: لا من ناحية علاقته بابنها ولا بزوجها ولا بجنيتها، ولا من ناحية إنسانية ولا دينية. ومن جهة أخرى تعطي كل الأسباب للحكم ضد الزوج الذي يغشون

بين الزوجين. ونقرر الزوجة ان تلك اللحظة هي نهاية الخط. وان لها الحق حينئذ بسان تعيش حياتها هي. لكن الزوج الذي يعتقد ان قرار الطلاق من اختصاص الرجل، يقف في طريق انفصالها. وهنا توضع القضية أمام المحكة. القصة نقد للقضاء أكثر مما هي طرح لوضع المرأة. وهي أن كانت طرح له من زاوية هذا الوضع في نظر القانون، وليس في نظر المجتمع، ولا الرجل، ولا أهم من ذلك كله في نظر المرأة نفسها لنفسها. ان يستعمر عرض القضية أمام المحاكم لمدة أربع سنوات (هذا ما يصوره الفيلم) ولعشر سنوات كما تعلن المحكة الأخيرة التي تظهر على الشاشة معلة انتهاء الفيلم واستمرار المسئلة - الميزة القانونية.

تعطي التفاصيل التي يتم تصويرها ليس المحكة على وضعية لم يدمها في الأفلام المصرية. وهي تتراوح بين إمكانية التحال على القانون، والمصلحة الخاصة التي تملو

وضع الاستلاب والاضطهاد الذي تعانيه المرأة المصرية - الشرقية داخل مؤسسة الزواج، والمعزول بسلسلة القانون المتخلف، هو النقطة التي تتجهز حولها المشكلة في فيلم سعيد مرزوق الأخير «أريد حلاً». يقدم لنا الفيلم وضعاً مثالياً أمام قانون متخلف ومعجز.

المرأة فيه (فنانة جميلة) تنهي لوصول عائلتها برجوازية ذات مفاهيم تقليدية. تتزوج زوجاً تقليدياً لكنها من ناحية أخرى تعطي بسماحتها من أجل أبها. وتعطي لمفاهيم الأخلاق التقليدية ما تبقى لها من سماعة بعد ان يكر ولدها. والرجل فيه (رشدي أبلق) مغرط في تقليديه يمارس حريته على أسسوا وجه، في الوقت الذي لا ينكر فيه بمجرد المحابطة على أحاسيس زوجته. يعبرها شيء. ويعتقد أن مبادئها لعزلها ختم كراتيه. يقدم الفيلم بسلام الآن، الرابط الوحيد

المصرية صديقة ١٢



## الذكرى الخمسون للحزب الشيوعي اللبناني

رهاب تاريخنا اللبناني والعربي الحديث سوف يبقى فرج الله الحلو، الى جانب القادة الشيوعيين الشهداء من أبناء هذه الأمة العربية، سوف يبقى الى جانب عيد وسلام عادل وعدد الخيال محبوب ولغيرهم، فانه شايخه وعلاء مضيقه على طريق الفد المصنوع بسواعد الكادحين.

بين استشهاده الرقيق فرج الله العليسر، ان ابداء القائلة الطوية من شهداء النضال الوطني والاجتماعي، ومن اللحظة التي نعيشها ان تلقت المسيرة شوطاً واسعاً بفذي اليوم طوحنا جميعاً الى مزيد من المحبة بين الشيوعيين ومن هذه الجماهير العربية التي نعتظم شخصاً جميعاً الى مزيد من المحبة بين الشيوعيين واستعدادها للانخراط في نضال أكثر جذرية واساعاً من أجل نظام وطني ديمقراطي شعبي يرسى أسس الانتقال الى الاشتراكية ويحضر الانسان من استنار الانسان.

هذا الطوح الذي لا يحده حد هو الحاضر الكبير لواجهه المهام التي يقع البرم على عاتق الشيوعيين: مهام مجدت شباب مسرهم وأصحاب وعيهم لكل المنبرات من حولهم في لبنان والعالم العربي والوامة بسؤاويسية الدور الطيفي في لقيادة نضال الجماهير الذي يفتيه البلاد اليوم.

الدوامه تغيير عن تأكل النظام وعجزه أيا الرمال، أيا الإقرة ان الدوامه التي تخطف فيها الطبقة الحاكمة ليست مجرد مغرط مؤقته يمكن زواله باستقالة

كبير في المركز الرئيسي لأسبوع الذكرى (عمرى البعض تحدث فيه كمال جنبلاط، المقاومة الفلسطينية، أبنان بونك رئيس وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري، يوسف ابراهيم بزيك، نقولا شاري. وقد شاركت منظمة العمل الشيوعي للبنان في عدد واسع من هذه النشاطات وفي طليعتها مهرجان حصرال حيث التقى الرقيق محسن ابراهيم الكمية التي حلت نخبه العظيمهنايه اراحة السائر عن نضال الشهيد فرج الله الحلو والمعيد الخمسين للحزب الشيوعي اللبناني. وربما على نص الكلمة المذكورة: كلمة الرقيق محسن ابراهيم في مهرجان حصرال أيا الرمال، أيا الإقرة

ال لنفي اليوم، مع بدء الانفصالات بالمعيد الخمسين للحزب الشيوعي اللبناني، في هذه الظواهر التسمية الكبرى لازاحسة السائر عن نضال القائد الشيوعي الشهيد فرج الله الحلو، فان لقائنا هو يقضى واجب الكرم لاولئك المخلصين الذين كانوا اول من رفع راية الشيوعية من لدى هذا الجبل وزرعوا بذورها في ديرة لبنان من اتصاه ان اتصاه.. في قلعة هلالا كان فرج الله الحلو ملا لقائد الشيوعي الذي بلغ حياته لئلا القضية التي آمن بها ورواه للشعب الذي أنجه. سيبقى قائمة شاهجة

كان فرج الله الحلو منصب باستشهاده تلك النفايد الثوري العربي الذي اخص به الشيوعيون على مسر الاجبال ول كل مكان في الجزيرة دغاما من مصالح الكادحين والتضال فنياد من أجل حرية الشعوب. ول

حكومة او بتقصيب أخرى. انها تعبير صياخ عن بلوغ النظام السياسي اللبناني شبيبه الانثاني في هذا البلد حداً من التاكسل بات معه اعجز ان عن سيطرته تقديم الحلول حتى المنة، او الجزئية المشروعة، لازمات الاقتصاد الحر وما تولده من نتائج اجتماعية وسياسية متفاديه.

لقد تأسس هذا النظام على قاعدة استبعاد الاكثوية الشعبية الساحقة من مجال التمثيل السياسي واقتال ابواب البرلمان في وجهها، وكريسه على ابداء خمسين عاماً مؤسسه يهين عليها الانتفاع السياسي ولا ينعدى دورها بوضع الصراعات الاجتماعية والوطنية العسله وطبيعتها. لكن تلك القاعدة الذهبية التي امنت للاراسياليه اللبنانيه مرض احكام فنيته استغلالها على اوسع الجاهير طلبة غشرات الستين مهر اليوم بنخوة تحت وطاء الارباب الاقتصادية والقضالات الاجتماعية والديزراطة المضاعفة. ماذا بالحلول التي يفرها اليوم دوائر الطبقة الحاكمة ولد كلها عاجزة باهسة صراة، مكتشفة الدواعع عاربه التفتيات مسفا.

قبل ان سادوا كالكفة صالت سلام شكل حكومة جديده نزعوا دولابا طول الحكم الثوري الذي اسعد الامن والاستقرار الى البسلاذ لكن الجماهير كانت يدرك جدا منذ الحفلة الاولى خمنه هذا الحكم الثوري الذي سبه لوجرس: الحكم الثوري يالبع ل وجسه العمال والطلاب والمزارعين، الدليل بالاسلام ايام اسرائيل والخدم المبلع لكبار الحصار والحكرس. وحسن استعملهم لعه الحكم الثوري ل دوايمها اندسوا سفا: هذا طالكس بالشاركة وذاك سيمسك معركه الزنانه وثلك يحذر من التهاوس والحرس! لكن للجماهير التي معاني الاستغلال مضاعفا وتكون سبار الغلاء وتحم على سدرها مضه الاكسارات، وسماح ارضها ل الجنوب كل يوم وسرراد لاداء ان تكون مسرعا لتندد الخططساب الايرتاليه الهاديه الى صرب المقاومة الفلسطينية ودمعد السابر على كل القوى الوليه العربيه، حده الجماهير ان يسكن احداً من اتاعها في راسه السسر الطائفي لانه يدرك جدا حقتسه مصالحها ويعرف انهم جميعا حرب على طالها الوطنيه والاجتماعيه.

ان ما نروج به صفوف الطبقة العالمة وجواهر الفلاحين ل الربف واوسع اوساط السباب والطلاب، من فنيه مساعدته على حكم الغلاء والاحتكار، حكم الضيق والاستغلال، سار بمصاحبه اجتماعيه ساسه ان نرى على يديدها اساليب الانحصاص ولن يزيدنا النوع الا اعدائنا.

المهمة الماثرة: توحيد النضالات ان نوجه نضالات الفرقة التسمه من اهل الفيز والديمقراطيه، من أجل الصود الوطني في وجه اسرائيل والامبريانه، من أجل حمايه المقاومة الفلسطينية، ان نوحيد هذه النضالات شكل اليوم الهمة الرئيسة الماثرة التي سلك اوسع وامن لنا، ولبنى فندى هو وحده القادر على اتقاد الجماهير بما نعاليه ومرض استزاع القعد من دلالها وزادها وزنها في الحصاه الساب. من طريق الفسر الجادى وناء لنار وعلى ديمقراطي شعبي جديد.

أيا الرمال، أيا الإقرة باسم مختلفه العمل الشيوعي في لبنان اوجه بحده الوفاء والاكثار لكرى القائد الشهيد فرج الله الحلو وارشفه دريه ل النضال والامنه سنا على فكره الرقيقه مرجني الحلو، كما ادرجه بحبنة الضمان الرماقي والنضال المشترك الى الحزب الشيوعي اللبناني نادة ومناضلن ببناسيه عده الخمسين.. وانا لعل فقه من ان جيش الشيوعيين سوف يكرس ودعالم وسط الجماهير وبها لعل دور، الى جانب سائر القوى الوطنية والفدسيه، في نادة نضال الشعب من أجل انتصار لقصة الشعب، فنيه الاشتراكية.

عاشت ذكرى القائد الشهيد فرج الله الحلو عاشت الذكرى الخمسون لاسيس الحسوب الثوري اللبناني.

المصرية صديقة ١٢



# الرفيق حواتمه يجتمع إلى وزير الخارجية والداخلية لجمهورية اليمن الديمقراطية

اجتمع الرفيق نايف حواتمة، الأمين العام للحزب الديمقراطي لتحرير فلسطين، إلى الاخ محمد صالح مطيع وزير الخارجية في جمهورية اليمن الديمقراطية، وعضو المكتب السياسي للجبهة القومية، صباح ١٠-١٢-١٩٧٤ في أحد مكاتب الجبهة ببيروت. أثناء توقيف وزير الخارجية في بيروت في طرقة لحضور اجتماعات مؤتمر القمة العربي السابع بالرباط.



هذا وتناول الطرفان بحث القضايا الفلسطينية والعربية الراهنة عشية انعقاد مؤتمر القمة السابع. وقد تم الاتفاق على ضرورة بادرة قرار قمة الجزائر الذي كان قد أقر بمبدأ منظمة التحرير الفلسطينية لعدم التمسك بالحدود التي رسمها الاستعمار، وضرورة إبراز حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية كما حددها مؤتمر الجزائر. وأكد الطرفان: أنه أصبح من الواجب على مؤتمر القمة العربي السابع إصدار قرار يؤكد فيه حق الشعب الفلسطيني بالاستقلال وبناء سلطته الوطنية المستقلة، على أساسه الحرية، والتزام جميع الدول العربية بدعم منظمة التحرير الفلسطينية، في هذا الصراع من أجل إنجاز هذا الهدف المرحلي كخطوة على طريق إقامة الدولة الديمقراطية على كامل تراب أرض فلسطين. كما وأكد الطرفان على ضرورة دحر مناورات الرجعية الأردنية في مؤتمر القمة والتي تسير بشعارات المصالحة بين النظام الأردني ومنظمة التحرير، هذا، وكان الرفيق نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية قد التقى في وقت لاحق (٢٢-١٠) بالأخ صالح مطيع وزير الداخلية في جمهورية اليمن الديمقراطية، وعضو المكتب السياسي للجبهة القومية، في زيارة قام بها للأمين العام للجبهة في أحد مكاتبها ببيروت، وقد جرت مباحثات مشتركة تناولت الأوضاع في المنطقة بعد مرور عام على حرب « أكتوبر » الوطنية وعشبة انعقاد مؤتمر القمة السابع.

وقد اكدت المباحثات اتفاق الطرفين على كافة القضايا الفلسطينية والعربية الراهنة، وفي مقدمتها:

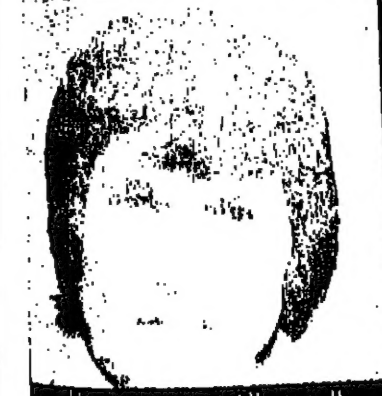
أولا: دعم اليمن الديمقراطية للليبس والمطال للثورة الفلسطينية ضمن إطار منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي

للشعب الفلسطيني، والتضامن المشترك لأحد المبادرات الشعبية ضد منظمة التحرير لتحت شعارات « المصالحة » (ادعاء) لتبطل جزء من شعب فلسطين واعتبار « الضفة الغربية » دمية بيد النظام الأردني، والتي يحصل النظام الأردني إمراها في قمة الرباط.

أكد الاخ صالح مطيع أن اليمن الديمقراطية

تدعم منظمة التحرير لإنشائها هذه المبادرات مع الرباط، والإصرار على حق منظمة التحرير المثل في مبدل كل أرض فلسطينية وكل شعب فلسطين في كافة أماكن تواجده. وحسب شعب فلسطين في الاستقلال التام وبنائه سلطته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير على جميع الأراضي الفلسطينية التي يتم تحريرها وانسحاب العدو الصهيوني منها، واليمن الديمقراطية تعتبر هذه مسألة جوهرية غير قابلة للجدل والنقض.

## الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تشي أحد أبطالها



الرفيق الشهيد زهير تورا

تشى الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين شهيداً البطال الرفيق زهير تورا الذي ناضل طويلاً من أجل القضية الفلسطينية، وكان مناضلاً للشجاعة والالتزام.

- ولد الشهيد عام ١٩٥٢ في بلدة...
- ابتاع...
- ناضى غايمة الإنتفاضة بطور...
- من شارة مناضلة ومعدية...
- لم يكن يتردد في مواجهة...
- غادر في العمل الإنساني...
- في سن مبكرة لمساعدة...
- انضم للجبهة الديمقراطية...
- منظمة سبغندال وكان يقاتل...
- والوطني الموقر على قصة...
- الفلسطينية...
- انضم للقوات المسلحة...
- سنة ١٩٧٢...
- استشهد بتاريخ ١٦-١٢-١٩٧٤...
- دأبه واجبه الوطني والتوري...
- الجبهة...
- المدد والخلود لشهداء...
- على الشبان الفلسطينيين...
- لبرافرة البليانة والوطنية...

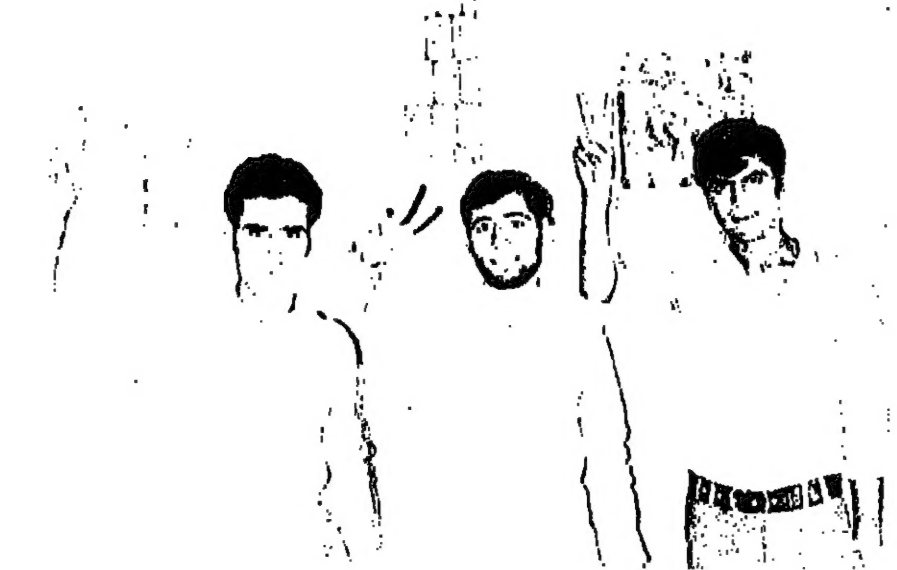
س: ل أي ظروف جرى اعتقالكم، وما هي التهم التي وجهت لكم من قبل السلطات الأردنية؟

\* بهجت أبو هنية: اعتقلت من قبل السلطة الأردنية أثناء توجهي إلى الأرض المحتلة عبر الأردن، بتاريخ ١١-٢-٧٤، وقد وجهت إليّ المحكمة العسكرية نية الانتماء إلى منظمة الجبهة الديمقراطية والتسرع في أعمال (التخريبية). وبعد سلسلة إجراءات شكلية أسبغها محكمة، نقلت حكماً بالسجن لمدة خمس سنوات.

\* عمر أبو سريّة: اعتقلت من قبل أحد أجهزة النظام الأردني، في منطقة الشونة الشمالية بتاريخ ٢١-١١-٧٤، أثناء قيامي بواجبي الوطني إلى جانب عدد من رفائي، والذي يتلخص في تأمين وصول رفائنا المقاتلين إلى الضفة الغربية، لتلقي وإنجاز المهام القتالية ضد العدو الصهيوني، والتي يتكون بها من قبل قيادة الثورة، وقد وجهت لي المحكمة تهمة الانتماء للثورة الفلسطينية، من خلال العمل ضمن أحد فصائلها (فتح)، والتعاون مع (الخبريين) على حد قول أحد المحققين.

\* عبد العزيز وردونة: كتبت من قبل قبل قيادة منظمة الداخل التابعة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بالتوجه من عمان إلى الأرض المحتلة، للقيام ورفائنا الآخرين معي، بعملية على غرار عملية معالوت - نرشيا، ونلخص في احتجاز رهائن «السراطين» في نقل كبير حدد لنا، ومطالبة سلطات العدو إطلاق سراح ٢٦ مناضلاً من سجون العدو، على رأسهم الرفيق عمر القاسم، عضو اللجنة المركزية للجبهة على أن يكتفى الرفيق عمر أربعة آخرين يطلق سراحهم ضمن المجموع، في مقابل ذلك يتم إطلاق سراح المحجزين، وعند وصولنا منطقة الغور، اعترضتنا قوات من الجيش الأردني، وبأمر من إطلاق التيران باتجاهنا، ما نيه العدو إلى مواقفنا القريبة منه كما هي بالنسبة للجيش الأردني، فسارع بدوره إلى إطلاق التيران باتجاهنا، وأمام هذا الواقع اضطررنا للراجع، فالتوق في قبة جنود المخلصين

أول مرة في التاريخ...  
والتي كانت...  
والتي كانت...  
والتي كانت...



## بعض المعتقلين أصيبوا بالجنون نتيجة التعذيب الوحش

● مساء ١٢-١٠-١٩٧٤ يمكن ثلاثة من مناضلي الثورة الفلسطينية من اجتياز حواجز سجن المحطة المركزي بعمان واسواره، رغم الحراسات المشددة، واحتياطيات الأمن وقد تمكن ثلاثتهم من الوصول إلى قواعد الثورة في نفس الليلة التي تم فيها فرارهم، هذا وكان المناضلون الثلاثة قد أمضوا عدة أشهر داخل السجن، وبحت سيطر التعذيب الوحشي، والمناضلون الثلاثة هم: عبدالعزيز جليل درودنة (من مواليد غزة)، بهجت محمد أبو هنية (طالب بجامعة بيروت العربية)، عمر محمود مصطفى أبو سريّة (مواليد الدار، سكان طبريا في شمال فلسطين)، وقد كان للحرية شرف هذا اللقاء معهم.

الذين تولوا نقلنا إلى السجن. حكيت بالسجن مدة ١٠ سنوات بعد أن وجهت لي تهمة العمل مع منظمة غير شرعية» وكان ردي على المحكمة: أن هذه المنظمة هي عضو في منظمة التحرير الفلسطينية وممثل أساسي بلان ضد العدو من أجل تحرير أرضنا.

س: بواصل النظام الهائلي ادعاءه بإطلاق سراح كل المعتقلين لديه، مع أن الحقائق تشير إلى كذب هذا الادعاء، وقد استهدون لك هذه الحقائق بشارته وعن قرب.

\* درودنة: برغم هذه الادعاءات كاذبة، إلا أن الحقائق والارتباط بشخص زيف هذه الادعاءات، وهي كما عاشناها ونشأنا عن هذا القرار بالعلم العام، وإذا كان النظام قد أخرج عن البضيت تحت ضغط الحركة الوطنية الشعب في الأردن، فإنه قبل سما بعد، على زج المعتقلين من خيرة أبناء شعبنا في السجون من جديد ومن بينهم من أطلق سراحهم منذ صدور قرار المعو المخور، وبذلك يكون النظام في الأردن قد قدم وقدم خدمة كبرى للمعسر الصهيوني الذي ينوي بدوره تنفيذ نفس المخطط ضد مناضلي شعبنا في الأراضي المحتلة. كما أن النظام الهائلي لم يكتف بموقف المنسرح على الصراع الذي جرى خلال حرب تشرين شرين مواقفنا القريبة منه كما هي بالنسبة للجيش المحتل، وإنما قبل على مرحلة وصول مناضلي الثورة الفلسطينية إلى أرضهم وإقتال ضد العدو ومسامحتهم في الحرب الدائرة، فغسل

حرب تشرين تصدى الجيش الأردني لجبهات مدائية عديدة ومنعها من عبور النهر إلى الضفة الغربية كما أحضر غائبهم، وبعضهم لازال سجيناً.

س: واجههم داخل السجون أشكال، خلفه من التعذيب، عادة ما يتعرض لها كل وطني ومقاتل في الأردن، ما هي هذه الأشكال وكيف واجهتموها؟

\* بهجت أبو هنية: عادة يبدأ المعتقل سوجه السباب والشتم، وبالنسبة لي سبوا، واجهنا هذا الأمر إضافة إلى توجيه أكثر الاطلاق إبداً وصقته إلى قادة المقاومة، دأى ذلك التعذيب على مسنون: أولاً - تعذيب جسدي، وسنولي خلاله رجالات السجن ضرب المعتقل بفخلف الأساليب من بينها ما هو بدمار، عليه باسم «الروح» أي تكيل الأيدي والرجل ودوران الجسد خلال عليه الضرب ثم استخدام الكهرباء بعد وضع المعتقل في حوض ماء بارد يور خلاله التيار، أو ترقيص صدمات كهربائية إلى شرايين الدماغ على مراتب متتالية، في محاولة لانتزاع إقراراته منه، وكما إذا كان الهائلي لا يمثل أكثر من أداة قمع لشعبنا، ميزين في وقتهم المذكور كون معتقه الحرير الفلسطينية هي المثل الشرعي الوحيد لمعوم الشعب الفلسطيني.

هذا وفي ختام اللقاء أبقى أحسد الإخوة ووجه نداءً منه وزملائه إلى كل القوى الوطنية العربية والعالمية، للعمل بكل الوسائل الممكنة على إطلاق سراح السجناء من أبناء الشعب الفلسطيني الأردني.

حلل القرن، حيث تركهم السلطة دون علاج كات إلى أن تم نقل جليل إلى مستشفى الأمراض العقلية في المعيص وهو بحاله سيئ، ولانزال المعامو سجيناً. إلى جانب ذلك واجهنا المعاملة السيئة وسوء الخدمة وسفل كتماننا، عدم السماح بحدوث الإذية، عدم السماح لأولي المعتقلين تامة بغفلة أقرانهم إلا من خلف القضبان.

س: شهدت سجون الأردن طوال السنوات الماضية سلسلة انتهاكات تطها المعتقلين وخلال العصور التي تقسبونها داخل السجن، ما هي أبرز الانتكاسات التضالفة للمعتقلين والتي ساهمت بدورهم فيها؟

ملاحظة: عند توجيه هذا السؤال، أراد الرمال الثلاثة الإجابة عليه، وقد بدأوا بتطعيم التواضع إلى سجل الطاقم التضالفة التي ساهموا فيها، وقد تركنا لهم ما أرادوا وكان خلاصة ما ذكره مايلي:

\* إلى جانب الضغوطات الجاهلية خارج السجن من أجل إطلاق سراحنا جميعاً (جميع المعتقلين) والضغط العام ضد إجراءات السلطة واستمرار احتجاجها لفترة ابتداء الشعب فقد تمنا وعدنا ٩٢ معتقلاً، باضرب جزئي سن الطعام يوم ١٧-٢-٧٤ حتى كان من المفترض أن يعقده اضرب شامل يوم ١١-٢-٧٤. قبل هربنا من السجن بوقت قصير جعلنا معنا وثيقة هامة وجهنا المعتقلين جميعاً وحملت توقيعاتهم (٩٢) إلى مؤتمر الفية العربي السابع في الرباط (راجع الوثيقة)، قرر فيها المعتقلون الاضرب المنوع عن الطعام وهم بوجهين من خلالها نداءً إلى الأمير للعمل على إطلاق سراحهم بأكبر في الوقت نفسه على أن النظام الهائلي لا يمثل أكثر من أداة قمع لشعبنا، ميزين في وقتهم المذكور كون معتقه الحرير الفلسطينية هي المثل الشرعي الوحيد لمعوم الشعب الفلسطيني.

أجرى اللقاء  
ربيعي الدهون

هكذا من الأصل